نشأة

الصحافة الإيرانية

(حتى ١٩٢٥م)

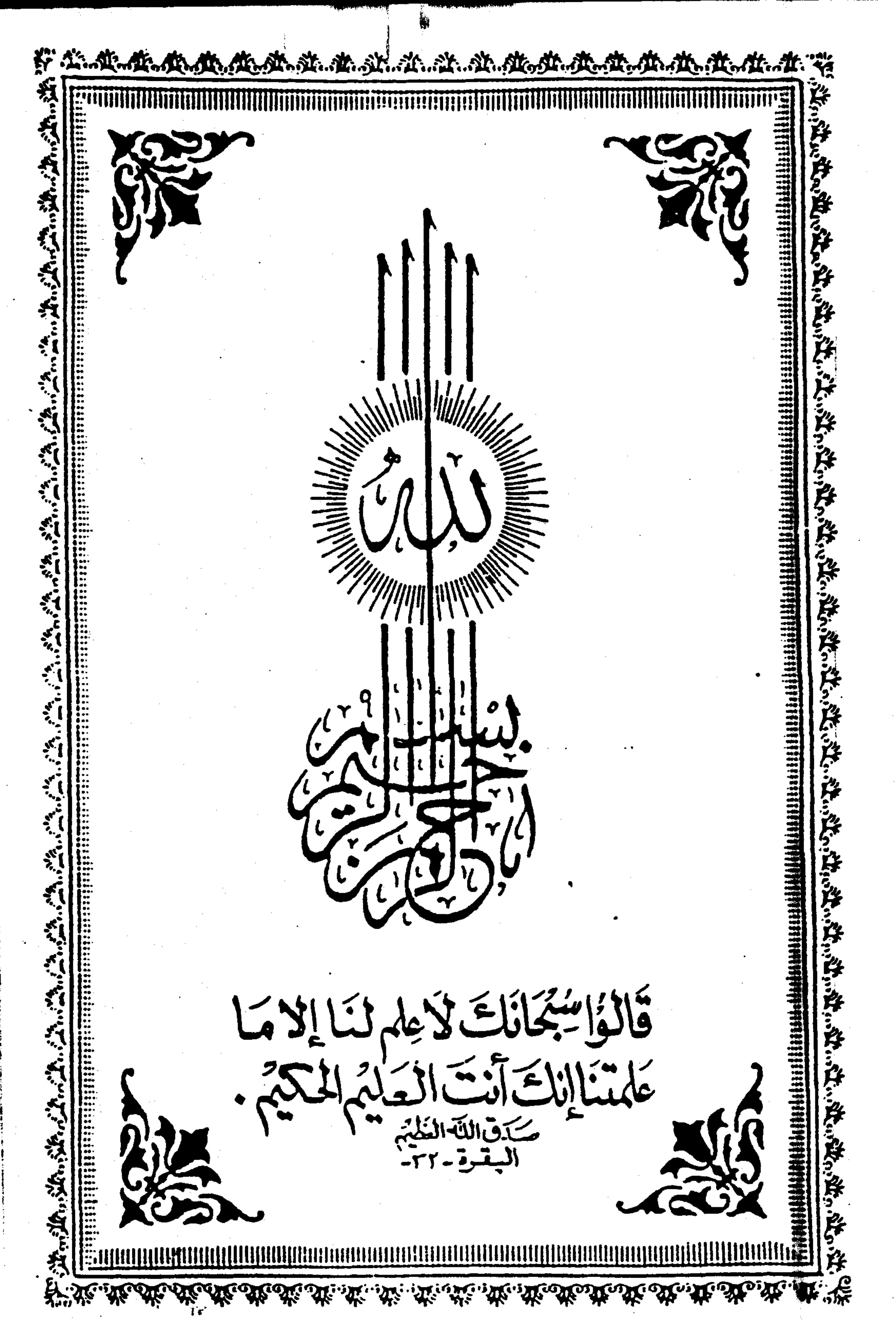
دكتور

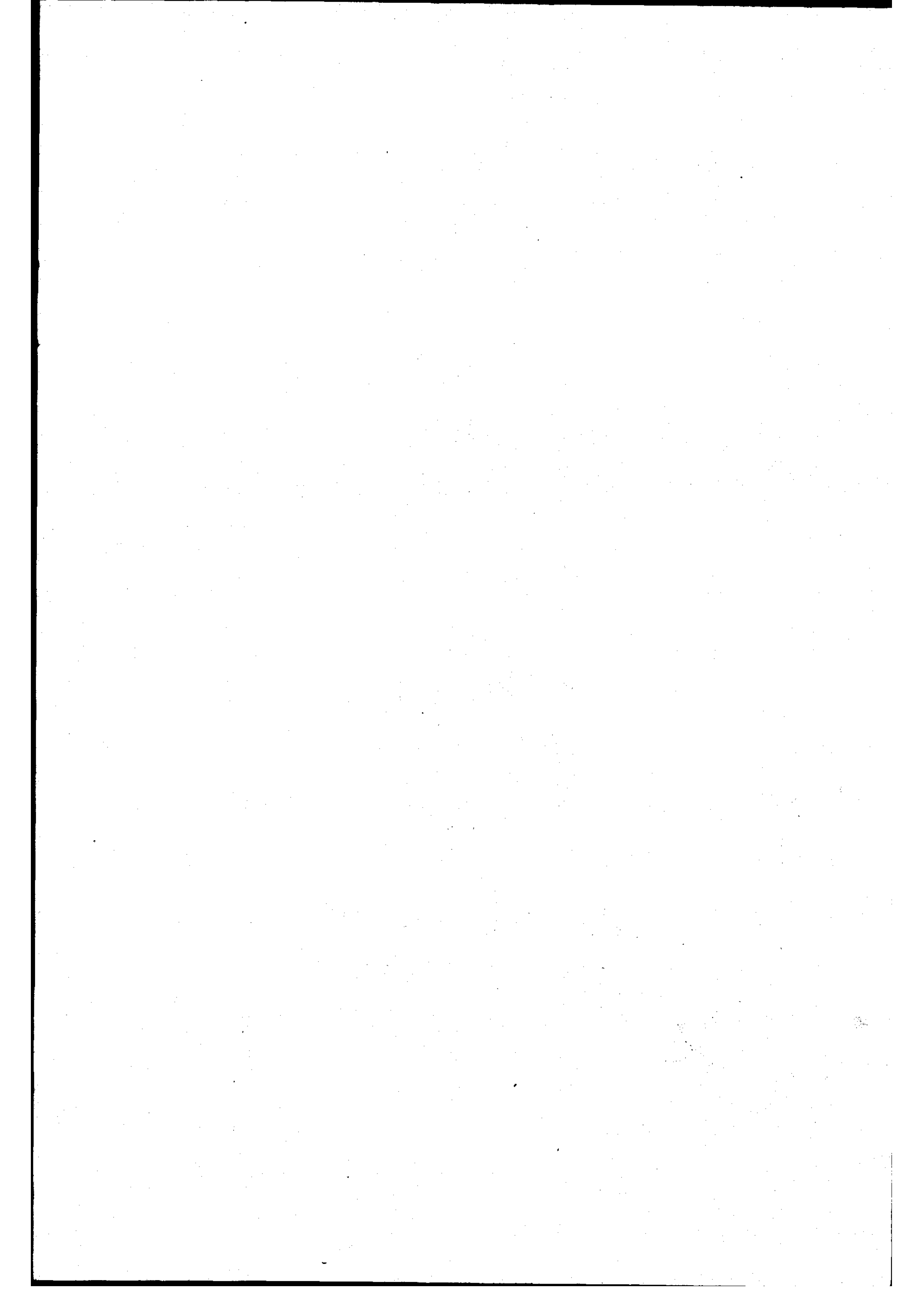
أحمد عبد القادر الشاذلي

أستاذ اللغة الفارسية المساعد

بكلية الآداب ـ جامعة المنوفية

١٤١١ هـ ـ ١٩٩١م


الله
بسم الله الرحمن الرحيم
قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما
علمتنا إنك أنت العليم الحكيم .
صدق الله العظيم
البقرة - ٣٢ -



الفصل الأول

الروزنامه - الدلالة والاستخدام

أولا : مفهوم الروزنامة والجريدة والصحيفة :

استخدم الفرس لفظ «روزنامه» و «جريدة» للتعبير عن الصحيفة فمن أين جاءت هذه التسمية ؟ وما هو المفهوم اللغوي والدلالي والاصطلاحي لهذين اللفظين ؟.

أ - الروزنامه - لغويا :

إن لفظ روزنامة لفظ قديم، يعود إلى أصول بهلوية فهو من لفظ رُوزنامه (بضم أول وكسر سادس) من روزنامک البهلوية ومعربها روزنامج وروزنامجة [١] .

وروزنامة لغويا تعنى دفتر تسجيل المعاملات اليومية، وشرح الوقائع اليومية ، وكاتب الوقائع يسمى «روزنامه نويس» أو «روزنامه نكّار» [٢].

وروزنامة هو كتاب يُطبع يوميا أو أسبوعيا وينشر الأخبار والوقائع اليومية [٣].

والروزنامة اصطلاح دخل العربية ، واستعمل روزنامج وروزنامه وروزنامه أي الدفتر اليومي للتجار، والروزنامة سجل للأمراء والملوك وكتاب للوقائع والأخبار [٤]، وما زال هذا اللفظ مستعملا في دول الخليج العربي يقولون : وسيظل هذا اليوم مسجلا في روزنامة الزمان [٥] والروزنامة هو التقويم السنوي عند أهل الكويت والامارات العربية والبحرين وقطر .

ب - استعمال روزنامه في الكتابات العربية ومدلولها :

استخدم الكتاب العرب لفظ روزنامة في كتاباتهم العربية ، فقد جاء في كتاب الجماهر في معرفة الجواهر [٦] عن قول قائد سفينة « وكتبتها في الروزنامج باسمه ».

وذكر الثعالبي في يتيمة الدهر [٧] « ما أخرج من كتاب الروزنامجة للصاحب إلا ابن العميد مما يتعلق بملح أخبار المهلبي » كما ذكر في موضع آخر شرحا من كتاب روزنامجة الصاحب بن عباد بعنوان « فصل من كتاب الروزنامجة واللفظ هو تصغير لكلمة روزنامة أي الدفتر الصغير .

وأوردت ياقوت الحموي أيضا شرحا عن كتاب الروزنامجة لأبي القاسم اسماعيل بن عباد [٨]، ومن المعروف أن للصاحب كتابا باسم الروزنامجة وهو محور حديث الثعالبي والحموي .

جـ - الروزنامه - الدلالة :

كان اصطلاح روزنامه يعني الرسالة التي تُقدم شرحا وتقريرا يوميا للوقائع والأحداث اليومية، وقد ظل هذا الاصطلاح مستعملا في ايران بهذا المدلول حتى ظهور الصحافة بمفهومها المعاصر، فقد كانت التقارير الحكومية التي يكتبها « وقايع نكَاران » أو « وقايع نويسان » في الولايات ويرسلونها إلى الحكومة متضمنة الأخبار الجارية للولايات بما فيها الشئون المالية والادارية والعسكرية.

واصطلاح روزنامه بمعنى السجل اليومي للوقائع هو اصطلاح مرادف للكلمة الفرنسية Journal والتي تعني نفس المعنى، وهو الاستعمال المستعمل حاليا ويطلق عليه الصحيفة .

د - الجريدة - الصحيفة :

استعمل الفرس لفظ جريده، وكان هناك عدة صحف فارسية أطلق عليها « جريده » مثل جريدة روح القدس، جريده مجلس، جريده وطن وهذا اللفظ مأخوذ عن العربية ويعني الخيل أو سعف النخيل (٩) والجريدة لغة : الورقة ثم أصبح المصطلح المألوف في العربية الحديثة للدلالة على الصحيفة، وقد عزى اصطناعها إلى فارس الشدياق ومرادفها صحيفة (١٠).

ولفظ جريدة قد يكون مأخوذ عن قضبان النخل أو جريدة النخل المجردة من خوصها، فقد جرت العادة عند العرب بعد الاسلام على كتابة بعض العبارات والآيات القرآنية على قضبان النخل عند دفن الميت، وتوضع هذه الجريدة في قبره (١١).

لم يستعمل الفرس لفظ « صحيفة » العربي إلا أنه وجب ذكره ليس لمفهومه اللغوي ولكن لدلالته، فالصحيفة والصحافة لم يعرفا إلا في العصر الحديث ولكن مفهومها اللغوي مأخوذ من قوله تعالى « إن هذا لفي الصحف الأولى صحف ابراهيم وموسى » (١٢)، والصحف هنا أي الكتب المنزلة ، والمصحف أي الكتاب الذي جُمعت فيه الصحف أي الأوراق، وعند ابن منظور هي التي يُكتَبُ عليها (١٣).

أما مدلول كلمة صحيفة فلم يعرف إلا في العصر الحديث على يد رشيد الدحداح الذي اختار لفظ صحيفة وتبعه في ذلك الشيخ نجيب الحداد صاحب صحيفة « لسان العرب » (١٤) .

أما كلمة مجلة فقد استعملها العرب والفرس على السواء ، وأطلقوها على مجموعة من الصحائف التي عادة تصدر أسبوعية أو نصف شهرية أو شهرية أو فصلية .

ثانيا : اصطلاح روزنامه في الأدب الفارسي ودلالته:

لقد استخدم الشعراء والأدباء الفرس لفظ « روزنامه » في أشعارهم وكتاباتهم ، فقد ورد اللفظ فى أشعار الفردوسي (م ٤١١ هـ) وعنصرى (م ٤١٢ - أو ٤٣١ هـ) وقطران التبريزي (ق ٥ الهجري) و ناصر خسرو (م ٤٣١ هـ) وسوزني (م٥٦٩ هـ) وخاقاني (م ٥٨٢ هـ) وعثمان مختاري (م ٤٩٢ هـ) وأنوري (م ٥٤٧ هـ) ونظامي الكَنجوى (م ٥٤٦ هـ) وحافظ الشيرازي (٧٩٤ هـ) وصائب تبريزي (١٠٨٠) وورد اللفظ في مفاتيح العلوم لمحمد بن يوسف الخوارزمي (٣٧١ هـ) وسندباد نامه ونقض الفضائح وعقد العلى وفارسنامه لابن البلخي وسياستنامه لنظام الملك، وكليلة ودمنه لنصر الله منشى وتاريخ بيهق وبحر الفؤاد.

كما ألفت كتب باسم « روزنامه » من أهمها « روزنامه غزوات هندوستان [١٥] لغياث الدين على اليزدي ، الذي شرح فيه غزوات تيمور للهند، « وروزنامه ملا جلال » تأليف جلال الدين محمد منجم الليزدي المشهور بجلال منجم حول وقائع سلطنة الشاه عباس [١٦]، وروزنامه خاطرات لاعتماد السلطنة في العصر القاجاري ، وروزنامه سفر فرنكَستان لمظفر الدين شاه القاجاري، وروزنامه ملاقات لميرزا نصر الله خان مشير الدولة ، كما كتب المرحوم محمد القزويني مذكراته اليومية في أوربا باسم « روزنامه دوران أقامت أروبا » [١٧] .

استخدم الشاعر الفردوس اصطلاح روزنامه فقال :

«حمل الخراج والجزية ِ وكل سوءٍ ، وأودعه في ثلاث روزنامات للموبد »[١٨]وروزنامه هنا تعني سجل الحساب ، أي الذي يسجل فيه الدخل.

ويقول عنصري :

كل شيء في روزنامة الأيام ، فإذا أردت أن تعرف فاقرأ الروزنامة[١٩].

ويقول أيضا :

« إذا أردت مشاهدة روزنامة الفخر ، فانظر رسوم الشاه واقرأ مديحه » [٢٠] والروزنامة تعني سجل الوقائع والأحداث اليومية.

وقول ناصر خسرو :

« انها روزنامة للاعمال التي يحكم بها العادل » [٢١].

وروزنامة عند ناصر خسرو تعني دفتر الأعمال ، وقد ورد اللفظ أيضا في كتابه سفرنامه ، كتب يقول :

« كنت قد رأيت هذا المعنى في جامع بيت المقدس ورسمته وعلقته أيضا على الروزنامة التي لدي [٢٢].

والروزنامة هنا تعني السجل اليومي لأحداث التي كان يسجلها في رحلته يقول ناصر خسرو أيضا :

« أنظر بدقة في روزنامته ، ولا تحسب قدر الخسة بالجراب [٢٣].

ومعنى روزنامه هنا سجل الحياة، أي أنظر في سجل حياته ووقائع أيامه وأحواله.

ويقول قطران التبريزي :

« هكذا يعلمون من روزنامة الملوك ، وهكذا يحظى العظماء بالظفر[٢٤].

ومعنى روزنامة الملوك ، سجل وقائع الملوك .

ويقول عثمان مختاري :

«فعلان منزهان دائما عن العيب، خُلقك من الندامة وبَذلَكَ من الندم » ويوم الحشر يُرفع جُرم طاعتك عن روزنامتك أولا كلام نعم » [٢٥].

وروزنامه عند عثمان مختاري هو كتاب أعمال الانسان الذي تسجل فيه أفعاله الحسنة والسيئة .

ويقول أنوري :

« يشيرالفلك الدوار على روزنامة عمرى دائما بالهجر » [٢٦].

روزنامة هنا تعني سجل حياة الانسان.

ويقول نظامي الكَنجوي :

« عندما نظر في هذه الروزنامة ، صار يومه مثل كتاب أسود [٢٧].

ويقول نظامي أيضا :

« كل شخص جدد الروزنامة ، منح الحياة بتوقيعه » [٢٨].

والروزنامة تعني هنا سجل وقائع حياة الانسان .

ويقول سوزني :

« مدحت الوزير والسلطان ، وذات يوم وجدت روزنامة السلطان بلا وزير [٢٩] وروزنامة السلطان هي سجل وقائع وأحوال السلطان، وبها المناشير والأحكام التي يصدها السلطان.

وقال الشاعر خاقاني الشرواني :

« أحضر روزنامة الدولة في جيبه ، ونشر محبته كالنجم اذا هوى »[٣٠]

وقال خاقاني أيضا :

« ترددت أنفاس الحياة منه، وحملنا الروزنامة الى الديوان صباحا »[٣١].

وكلمة روزنامة عند خاقاني تعني سجل المناشير والوقائع اليومية التي يسجل فيها الملك أحواله .

ويقول حافظ الشيرازي:

« فلتنثر ماءً على روزنامة أعمالنا ، لتمحو منها ذنوبنا » [٣٢].

وروزنامة الأعمال هى كتاب حياتنا والسجل اليومى لأعمالنا،.

ويقول صائب التبريزي :

« إذا لم تصدق أنك استوليت على قلوبنا، فانظر فى روزنامة طرتيك »[٣٣].

وروزنامه هنا تعني النقش والزينة والجمال والترتيب كما هو مسجل على طرة المحبوب .

وقد استعمل الأدباء كلمة روزنامة في كتاباتهم ، فقد جاء في كتاب مفاتيح العلوم لأبي عبدالله محمد بن يوسف الخوارزمي [٢٤] ، المؤلف بين (٣٦٣ - ٣٧١ هـ) والذي عاصر صاحبه الشاعر عنصرى أن لفظ : روزنامج (= روزنامه) الخراج ودفع النفقات وغيرها - فيها .

وجاء في سندباد نامه « وأرخت الروزنامة الملكية بتاريخ هذا السلطان[٣٦] أن أبا الوفا كان شيعيا ، وقد قتلوه بسبب المذهب ، وهذا المعنى واضح في روزنامة الديوان ، وعندما تطالعوها لن يجد شبهة وتسقط التهمة » وروزنامة الديوان السجل اليومي للديوان .

وجاء في فارسنامه لابن البلخي « هذا حكم ثابت في روزنامة المجلس » أي وقائع المجلس اليومية.
وكتب نظام الملك في كتابه سياست نامه : [٢٨]

« وعندما عاد الى مقره، طلب أولا روزنامة المسجونين ، وكان واضحا تماما في كل الروزنامات الظلم، وأدرك أنه لم يكن يسلك سلوكا طيبا مع القوم، وكان يرتكب الظلم» والروزنامة عند نظام الملك أي القوائم والسجلات التي يسجل فيها المسجونين .

وجاء في كليلة ودمنة [٢٩]: « .. وأرخ روزنامة السعادة بوصيته، وتجملت صحيفة أعمال الدولة بذكر محاسنه » وقد جاءت كلمة روزنامه سعادت و « وكار نامه دولت » واللفظان يعنيان سجل الوقائع والأعمال.

وجاء في كليله ودمنة لنصر الله منشي [٤٠]: « ... وتزينت روزنامة الاقبال بهذا المعنى ، وتطرزت صحيفة أعمال سعادته بأمثال ذلك » وجاء أيضا أن كلمة روزنامة مرادفة لكارنامه، وقد علق الاستاذ مينوى على ذلك

في حاشيته بقوله « الروزنامة كتاب يسجل فيه ويُثبت المطالب اليومية ، ويذكرون فيه الوقائع » [٤١] .

وكتب الأستاذ همائي : الروزنامة ، كتاب أعمال ودفتر أعمال شخصي يسجل فيه الحسن والقبيح » [٤٢].

وجاء في تاريخ بيهق [٤٣] : إن المقالات التي أنشأها على شاكله مقامات بديع الزمان في الروزنامة نظما ونثرا كانت فصيحة جدا . . .

وفي تفسير القرآن الكريم لأبي بكر عتيق السورآبادي [٤٤] ورد لفظ روزنامة بمعنى اللوح المحفوظ، وهو نفس المعنى الذي أراده أنورى ونظامي وحافظ الشيرازي فيما سبق ترجمته من أشعارهم.

وجاء في بحر الفوائد [٤٥] أنهم جعلوا القرآن روزنامتهم وهي اشارة إلى المؤمنين ، وروزناماتهم أي كتبهم ، أي على المؤمن أن يجعل القرآن كتابه.

أما المؤلفات التي جاء في عنوانها لفظ روزنامة فهي : روزنامه غزوات هند، وهي تعني تسجيل وقائع حملة تيمور گوركان على الهند ، وروزنامه ملا جلال ، وهي تسجيل لوقائع الشاه عباس الصفوي لمؤلفه جلال الدين نجم وكذلك روزنامه سفر فرنكَستان لمظفر الدين شاه، وروزنامه سفر لفيروز ميرزا وروزنامه ملاقات لميرزا نصر الله خان، وكل هذه تعني سجل الوقائع اليومية.

ولقد كانت وظيفة روزنامه نويس من الوظائف الهامة في الدولة ، وكان يسمى روزنامه نويس ووقايع نويس.

يقول اعتماد السلطنة في روزنامه خاطرات [٤٦] « أبدا روزنامة شرح حالي طالبا العون من الله تبارك وتعالى وأنبيائه وأوليائه ».

ويقول مسعود ميرزا ظل السلطان في كتابه تاريخ سركَذشت مسعودي: « فكرت سنوات في تدوين سيرة أيام الشباب على سبيل

الذكرى في صفحة الأيام » .... وتدبرت روزنامة رحلات صيدى، وتمنيت جمع الروزمانات لكتابتها في كتاب [٤٧] .

ويقول في موضع آخر :

« وكلما أردت أن أسجل هذه الحكاية كاملة في روزنامتي، أتراجع عن مقصدي خشية أن يطول الكلام » [٤٨]

والمقصود من لفظ روزنامة: السيرة الذاتية لأفعاله وأعماله .

ويتضح من خلال ما سبق أن اصطلاح روزنامه عند شعراء وأدباء الفرس والعرب قد أخذ مدلولا مختلفا عن الاصطلاح المستعمل منذ بداية ظهور الصحافة في ايران ، فقد استعمله الفرس على أنه يدل على كتاب لشرح التقارير اليومية والوقائع والأحوال السلطانية في البلاط [٤٩].

وورد اللفظ عند آخرين على أنه سيرة ذاتية يسجلون فيها أفكارهم وخواطرهم وما يعن لهم من مشاهدات [٥٠].

كما ورد بمعنى اللوح المحفوظ [٥١] ، كما ورد بمعنى الجمال والبهاء كما هو عند صائب التبريزي .

ونجد أن مدلول الاصطلاح في جملته يختلف عن مدلوله الحالي، فهو يدل علي الصحيفة اليومية أو الأسبوعية ، وهو يرادف لفظ جريدة وصحيفة في العربية ، ولفظ جورنال Journal في الفرنسية وكازيت Gazette في التركية ونيوز بابر Newspaper في الانجليزية.

وإذا كان لفظ جريدة وصحيفة قد أخذا مدلولا جديدا غير المدلول اللغوي المعروف من قبل ، فإن روزنامة قد أخذت مدلولا جديدا يختلف عن المدلولات السابقة ، ويعني الصحيفة بمفهومها وصناعتها الفنية .

حاشية الفصل الأول

(١) برهان قاطع د. محمد معين - جلد دوم جاب أول كتابخانه زوار ٩٧٣.

(٢) فرهنگ فارسي خُرد - محمود سعيدي بورآذينفر - كتابفروشي فخررازي ٤٠٧.

(٣) فرهنگ فارسي عميد - حسن عميد - جلد دوم - جاب سوم تهران ١٣٦٠ ص ١٠٧١ - مؤسسة انتشارات أمير كبير.

(٤) المعجم الذهبي - د. محمد التونجي ط ٢ بيروت ١٩٨٠ ص ٣٠٢ - قاموس الفارسية د. عبد النعيم محمد حسنين ط ١ ١٩٨٢ ص ٣٠٧.

(٥) صحيفة المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية ٢/١١/١٩٩٠.

(٦) أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني ٢٦٠.

(٧) طبعة دمشق - المجلد الثاني ص ١٠ - ١١.

(٨) معجم الأدباء - طبعة مرجليوث مجلد ٥ ص ٤٤٠.

(٩) لسان العرب لابن منظور ٢/٩٠.

(١٠) الجريدة أو الصحافة عند المسلمين - هارتمان وفليب حتى وماسيه وبرنار لويس وبلا ترجمة ابراهيم خورشيد وعبد الحميد يونس وحسن عثمان بيروت ١٩٨٤ ص ٦٠.

(١١) الصحافة العربية - نشأتها وتطورها أديب مروة بيروت ١٩٦١ ص١٤.

(١٢) سورة الأعلى آية ١٨ - ١٩.

(١٣) لسنان العرب مادة صحف.

(١٤) الصحافة العربية لأديب مروة ص ١٤ - ١٥.

(١٥) تاريخ إيران بعد ازاسلام - عبد الحسين زرين كوب جاب أول جلد أول ٤٢ .

(١٦) نفس المصدر ٤٦ - ٤٧ .

(١٧) مجله، بررسى هاي تاريخى سال بنجم شماره بنجم آذر - دي ١٤٢٩هـ ش شماره مسلسل ٢٩ ص ٨٧.

(١٨) كَزيت وخراج آنج بد نام برد به سه روزنامه به موبد سبرد (شاهنامه، فردوسى جلد ٨ ص ٥٨).

(١٩) به روزنامه أيام درهمه بيداست ..

اكَر بخواهى دانست روزنامه بخوان

(ديوان عنصري بكوشش محمد دبير سياقى تهران ١٣٤٢- ١٩٥)

(٢٠) اكَربخواهى ديدن توروزنامه، فخر

.. رسوم شاه به بين مديح شاه بخوان

(ديوان عنصري ٢٤٣).

(٢١) يكى روزنامه است مركارهارا .. كه آن راجهاندار دادار دارد.

(ديوان ناصر خسرو بتصحيح سيد نصر الله تقوى تهران ١٣٠٤ش ص ١٢٢).

(٢٢) أين معنى در جامع بيت المقدس ديده بودم وتصويره كرده وهمانجا برروزنامه اي كه داشتم تعليق كرده (سفرنامه، ناصر خسروبكوشش محمد دبير سياقى جاب زوار ص ٤٠).

(٢٣) نيك بنكَربه روزنامه خويش .. در مبيماي خار وخس به جراب

(ديوان ناصر خسرو ٢٤).

(٢٤) ز روزنامه، شاهان جنين دهند خبر .. جنين كنند بزركان جيره دست ظفر.

(ديوان قطران تبريزي به سعي واهتمام حاجى محمد نخجوانى ١٥٠)

(٢٥) دو فعلت ازدوغيبت هميشه منزه است .. خلق توازندامت وبذل توازندم

درجرم اطاعت تو برآيد بروز حشر .. از روزنامه تونخستين سخن نعم

(ديوان عثمان مختاري باهتمام جلال الدين همائ جاب أول ٣٢٦)

(٢٦) جـــرخ بر روزنامـــه عمـــرم .. همـــه كَوئي نشان هجر كشيد

(ديوان أنوري باهتمام مدرس رضوي جلد دوم ٨٥٥).

(٢٧) جون درآن روزنامه كرد نكَاه .. روز بروي جونامه كَشت سياه

(هفت بيكَر نظامي باهتمام وحيد دستكَرد ي ص ٩٠)

(٢٨) هركسى روزنامه نوميكرد .. جـــان به توقيع أوكَروميكرد

(هفت بيكَر نظامى ١٠٢)

(٢٩) مدح وزير كَفتم وسلطان يافتم .. روزي ز روزنامه ء سلطان بى وزير

(لغت نامه دهخدا شماره ء ١٤٤ ص ١٤٥)

(٣٠) آورده روزنامهء دولت درآستين. مهرش نهاده سورهء والنجم اذا هوى

(ديوان خاقانى باهتمام على عبد الرسولى تهران ١٣١٦ ص ١٧)

(٣١) زين يكـ نفس د رآمد وبيرون شد حيات .. برديم روزنامـــه بديوان صبحـــكَاه

(ديوان خاقانى ٣٨٣)

(٣٢)آبى بر روزنامهء أعمال ما فشان.. باشد توان سترد حروف كَناه ازاو

(ديوان حافظ باهتمام محمد قزوينى وقاسم غنى ٢٨٦).

(٣٣) كَرنيست باورت كه دل ازما كَرفته اي .. در روزنامـــه ســـرزلف دوتا بـــبين

(ديوان صائب از انتشارات كتابفروشى خيام ٧٣٩)

(٣٤) مفاتيح العلوم ص ٥٧ .

(٣٥) روزنامه شاهى بتاريخ اين يادشاه مورخ كَشته است (سندباد نامه باهتمام أحمد اتش جاب اسلامبول ص ٩٠).

(٣٦) ورد فى لغت نامه دهخدا ١٤٥ نقلا عن نقض الفضائح ٨٩.

(٣٧) آن در روزنامه هاي مجلس حكم مثبت است (فارسنامهء ابن البلخى ص ١١٨ نقلا عن لغت نامه دهخدا ١٤٤ (ص ١٤٥).

(٣٨) سير الملوك يا سياست نامه باهتمام هيوبرت دارك جاب دوم ص٢٤
(٣٩) نصر الله منشي با هتمام مجتبي مينوى تهران ١٣٤٣ ص ١٠.
(٤٠) نفس المصدر ١٢٥ .
(٤١) حاشية كليلة ودمنه منشى ص ١٠.
(٤٢) حاشية ديوان عثمان مختاري ص ٣٢٦ .
(٤٣) تاريخ بيهق با هتمام أحمد بهمنيار جاب دوم از انتشارات كتابفروشى فروغى ص ١٩٢ .
(٤٤) تفسير قرآن نسخة عكسى از جاب بنياد فرهنگ ايران ص ٢ .
(٤٥) بحر الفوائد بكوشش محمد تقى دانش بزوه ص ١٩.
(٤٦) روزنامهء خاطرات اعتماد السلطنه جاب أول بكوشش ايرج افشار ص ٥٦.
(٤٧) سرگذ شت مسعودي - زندگي نامه وخاطرات ظل السلطان همراه با سفر نامه فرنگستان نوشته مسعود ميرزا ظل السلطان - دنياى كتاب جاب أول تهران ١٣٦٢ ص ١.
(٤٨) نفس المصدر ص ٢٧١ .
(٤٩) كما هو عند قطران التبريزي وسوزني وخاقاني ونظام الملك وفارسنامهء بلخى وكليلة ودمنه منشى وروزنامهء غزوات هندوستان وروزنامهء ملا جلال.
(٥٠) كما هو الحال في روزنامهء خاطرات وروزنامهء سفر فرنگستان وروزنامهء سفر فيروز ميرزا وروزنامهء ملاقات وروزنامهء دوران اقامت أوربا وعند عنصري.
(٥١) كما عند عثمان مختاري وأنوري ونظامي وحافظ وفي تفسير القرآن للسور آبادي وفي بحر الفوائد.

الفصل الثاني

العصر القاجاري ونشأة الصحافة في ايران

أ - توطئـــــة :

ظهرت الصحافة في إيران في عهد القاجاريين، و ظهور الصحافة راجع إلى أسباب وعوامل كثيرة ، منها ما هو داخلي مرتبط بالوضع السياسي والاجتماعي والثقافي في ايران ، ومنها ما هو خارجي متعلق بالمؤثرات الأجنبية وظهور الطباعة ونمو الوعي القومي في أوروبا ، والتحاق كثير من طلاب العلم بالجامعات والمعاهد العلمية الأوربية.

وسواء كان لآل قاجار فضل في ظهور الصحافة بشكل مباشر أو غير مباشر إلا أنه يجب دراسة الوضع السياسي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي في هذه الفترة التي نشأت الصحافة خلالها، وهذه الفترة تقع في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، وهي فترة حكم القاجاريين.

ب - أصل القاجاريين :

القاجاريون طائفة من تركمان الترك، جاءوا إلى ايران من وسط آسيا، وعاشوا في عهد المغول ، ورحلوا إلى الشام ثم عادوا إلى إيران في عهد تيمور لنكـ ، وسكنوا في آذربايجان وايروان [1].

اختلف المؤرخون حول نسب القاجاريين، فقد جعل بعض المؤرخين نسبهم يمتد الى خوش نواز سلطان الهياطلة ، والهياطلة من الأتراك الذين كانوا فيما بين بدخشان ومرو على ساحل جيحون، وكانت بلخ وبخاري تحت سيطرتهم ، وقد جاء ثلاثة آلاف من الهياطلة لمساعدة فيــروز بــن

يزدكَرد بن بهرام كَور، وظلوا بايران وعاد بعضهم ، ولجأ البعض منهم الى قباد والد كسرى أنوشيروان، وجاءوا إلى ايران [٢] .

وذكر محمد حسن خان اعتماد السلطنة في تاريخ اشكانيان أن القاجاريين هم من تبقوا من الاشكانيين ، أما صاحب تاريخ هشت بهشت - ملا ادريس - يرى أن القاجاريين من قوم آل جلاير، وورد في حبيب السير أنه عندما فر جعفر بيكَ بن ميكائيل بن سلجوق من جيش محمود الغرنوى إلى قونيه، دخل أرض الروم ورأى جماعة يتكلمون ويعيشون مثل التركمان على الحدود ، فدخل بينهم وعاش وأدرك أنهم من نجباء التركمان الذين انحدروا من الهياطلة - الذين كانوا في عهد قباد أو الاشكانيين الذين كانوا قبل قباد [٣] .

والقاجاريون هم إحدى القبائل السبع التي عُرفت باسم القزلباش ، اعتنقوا المذهب الشيعي ، وساعدوا الصفويين كثيرا حتى وصلوا إلى الحكم (١٥٠٢ - ١٧٣٦م) [٤] وقد وصل فتحعلى خان قاجار إلى درجة القيادة في عهد طهما سب الثاني بسبب اخماده لفتنة الأفغان ، ولكن نادرشاه الأفشاري قتله، توارى ابنه محمد حسن خان، وعندما استولى نادر شاه على استراباد ومازندران قبض علي ولديه آقا محمد خان وحسينقلي خان، وقد قام بخصى آقا محمد خان، وعامل كريمخان زند أولاد فتحعلى خان معاملة حسنه، ومنح آقا محمد حكم شيراز، وجعل حسينقلى حاكما على دامغان، ولكن الأخير قُتل على يد التركمان [٥].

كان القاجاريون يمثلون قوة في عهد الصفويين، وقد أدرك الشاه عباس الصفوي الكبير (١٥٨٧ - ١٦٢٩م) قوتهم، ولم يرض بنفوذهم ففرقهم ثلاث شعب الشعبة الأولى أرسلها إلى خراسان لمواجهة الأوزبك، والثانية إلى جرجان لمواجهة التركمان ، والثالثة إلى قره باغ بآذربايجان لمساعدة

الجيش الصفوي عند الحاجة، وانشقت الطائفة التي سكنت جرجان إلى قسمين، قسم منهما سكن الضفة اليمنى لنهر جرجان وأطلق عليهم «يوخاري باش» والقسم الثاني سكن الضفة اليسرى وأطلق عليهم «آشاقه باش» ومن هذه الطائفة نشأت الأسرة القاجارية (٦) .

وعندما ظهر نادرشاه سلك سلوكا شديدا معهم، وبعد وفاته استقل كل أمير من أمرائه بما تحت حوزته، واستولى كريم خان على أراضي آشاقه باش ومنح آقا محمد خان زعيم القبيلة ولاية شيراز ، واستطاع آقا محمد من توحيد قبيلته (٧) وقوى أمره بعد موت كريم خان ، واستولى على طهران سنة ١٧٧٩م (١١٩٣هـ) وأصبح أول ملك قاجاري (٨) .

أسس آقا محمد خان قاجار دولة القاجاريين مستغلا تفكك الزنديين ، وانطلق بفرسان قبيلته من جرجان، وحقق النصر على لطف علي خان آخر ملوك الزندية سنة ١٧٩٤م، واستولى على حكم ايران، وضم كَرجستان إلى مملكته، وتوج نفسه ملكا سنة ١٧٩٦م، ولكنه قتل ١٧٩٧ (١٢١٢هـ)(٩).

كان آقا محمد بخيلا وقاسي القلب، عامل أهالي كرمان معاملة قاسية وقتل منهم عشرين ألفا لمساعدتهم لآخر ملوك الزندية، وحمل عظام كريم خان زند إلى طهران ودفنها أمام قصره ليمشي عليها يوميا، وخرب كنائس تفليس وكَرجستان، ومع ذلك فان له الفضل في تأسيس دولة القاجاريين.

جـ - الحكام القاجاريون :

توج آقا محمد خان نفسه ملكا على ايران سنة ١٧٩٦م (١٢٠١هـ) بعد أن قضى على منافسيه واستولى على كَرجستان (جورجيا الحالية) وأجبر الأتراك على مهادنته (١٠).

تعاقب على حكم ايران ملوك من القاجاريين وهم بالترتيب:

١ - فتحعلى شاه قاجار ١٧٩٧ - ١٨٣٤ (١٢١١ - ١٢٥٠ هـ).

٢ - محمد شاه بن عباس ميرزا ١٨٣٤ - ١٨٤٨م (١٢٥٠ - ١٢٦٥هـ)

٣ - ناصر الدين شاه بن محمد شاه ١٨٤٨-١٨٩٦م (١٢٦٥-١٣١٣هـ)

٤ - مظفر الدين شاه ١٨٩٦ - ١٩٠٧م (١٣١٣ - ١٣٢٤ هـ)

٥ - محمد عليشاه ١٩٠٧ - ١٩٠٩م (١٣٢٤ - ١٣٢٧ هـ)

٦ - أحمد شاه ١٩٠٩ - ١٩٢٥م (١٣٢٧ - ١٣٤٠ هـ)

ارتقى فتعلى شاه قاجار حكم فارس أثناء فترة حكم عمه آقا محمد خان وعندما قتل الأخير توجه إلى طهران وأخمد الفتنة التي أثارها صادق خان وعلي قلي خان، وقضى على فتنة محمد خان زند في بهبهان.

حين تولى فتحعليشاه عرش ايران، كان نابليون امبراطورا على فرنسا، وأراد الأخير الاستيلاء على الهند عن طريق ايران، فأرسل نابليون الى فتحعلى شاه سنة ١٨٠٥ (١٢٢٠هـ) جوبر وفي سنة ١٨٠٧ (١٢٢٢هـ) الجنرال جوردان ووعده بأنه إذا سمحت ايران لقواته بالمرور للاستيلاء على الهند فإنه سيسترد كل البلاد التي استولى عليها الروس من ايران (١١).

كان اتصال فتحعليشاه بفرنسا هو بداية التحالف مع فرنسا ، التي بدأت بدورها استعدادا لارسال بعثات عسكرية لتدريب الجيش الايراني إلا أن هذا التحالف لم يكتب له النجاح ، إذ أدرك الانجليز خطورة التقارب الفرنسي الايراني فارسلوا سرجان ملكم وهارفرد جونز إلى البلاط الايراني، وتعهدوا بإرسال ٢٠٠ ألف تومان لحرب الروس، بشرط الغاء المعاهدة الفرنسية ، فألغى فتحعليشاه المعاهدة (١٢) .

وتقارب الروس مع الفرنسيين، الذين قاموا بدورهم بالقضاء على العداوات بين روسيا وايران، وعقدت معاهدة كَلستان ١٩١٣ (١٩٢٩هـ) وبموجبها اعترفت ايران بسيادة روسيا على كَرجستان (١٣)، ويرى محمود

سعيدي بور أن انجلترا تحالفت مع الروس ضد نابليون، وعملت على اقرار معاهدة گلستان بعد حرب دامت عشر سنوات بين الروس والايرانيين، وقد استولى الروس على داغستان وقراباغ وكنجه وشكى وشيروان ودربند وباكو [١٤] إلا أن الروس طالبوا فتحعليشاه بايراوان سنة ١٢٤٠هـ، ولكن رجال الدين طالبوا بمحاربة الروس واستولوا على تبريز، وتدخل الأجانب لعقد معاهدة تركمانجاي سنة ١٢٤٣ هـ (١٥)، وكانت هذه المعاهدة لطمة كبيرة للاستقلال السياسي والاقتصادي الايراني[١٦].

وقعت ايران في عهد فتحعليشاه فريسة للاطماع الروسية والانجليزية حيث كانت روسيا تزيد السيطرة على وسط آسيا والوصول إلى المياه الدافئة [١٧]، وكانت بريطانيا ترغب في السيطرة علي الخليج وجميع الأراضي المجاورة للهند [١٨].

مات فتحعليشاه ١٢٥٠هـ، وخلفه محمد شاه بن عباس ميرزا، فقام بالقضاء على فتنة أولاد فتحعليشاه بمساعدة الروس والانجليز ، وقد أراد فتح هراة إلا أن الانجليز قدموا له انذارا بأنه اذا لم ينسحب من هراة فان الجيوش الانجليزية ستدخل ايران ، فاضطر الانسحاب سنة ١٢٥٥هـ[١٩].

وعقد محمد شاه معاهدة مع الاتراك العثمانيين سنة ١٢٦٣هـ ، تعهد بألا يدعى مطلقا بأي حق في ولاية السليمانية مقابل اعتراف الأتراك بالسيادة على المحمرة وجزيرة خضر والساحل الشرقي لشط العرب.

كان محمد شاه ضعيف النفس غير جدير بالحكم، وعلى عكس فتحعليشاه الذي كان يتميز بالأخلاق الحميدة والمقدرة على ادارة شئون البلاد.

ارتقى عرش القاجاريين ناصر الدين شاه عقب وفاة محمد شاه سنة ١٢٦٤هـ، وبمساعدة ميرزا تقى خان الذي كان بشهادة جميع الأجانب في

عصره - رجلا نابغة ، استطاع أن يثبت دعائم الحكم ، ويقوم بعدة اصلاحات خلال ثلاث سنوات تولى فيها منصب الوزير، حيث أسس دار الفنون وأعاد ترتيب الجيش واعداده، وأنشأ صحيفة ، وأصلح الزراعة والصناعة وعبّد الطرق، وحافظ على استقلال البلاد بمراعاة العلاقات الطيبة مع سائر الدول ، ولكنه قتل سنة ١٢٦٨هـ [٢٠].

قام ناصر الدين شاه بالاستيلاء على هراة سنة ١٢٧٣هـ إلا أن الانجليز نزلوا بميناء بوشهر الايراني، وأجبروه على عقد معاهدة سنة ١٢٧٣ هـ، وبموجبها اعترف رسميا باستقلال أفغانستان [٢١]، وانسحب من هراة مقابل انسحاب الانجليز من الموانيء الايرانية.

وفي عهد ناصر الدين شاه استولى الروس علي مرو أيضا ، وضموها إلى الأراضي الروسية، وعقدت معاهدة اخال بين ايران وروسيا ، تنازلت ايران عن مرو بالاضافة إلى طشقند وسمرقند وخيوه [٢٢].

كان التنافس بين الروس والانجليز واضحا ، حيث سعت كل دولة منهما للاستيلاء على الاقتصاد الايراني، وذلك بالحصول على الامتيازات [٢٣]، أو احتكار المنتوجات الايرانية وانشاء بنوك أو سكك حديدية أو استخراج البترول أو منح قروض [٢٤].

كما ظهر النفوذ الأمريكي لأول مرة سنة ١٨٨٢ (١٣٠٠ هـ) بإنشاء سفارة في إيران والحصول على امتيازات [٢٥].

وانفتح ناصر الدين شاه على الغرب فقام بزيارتين إلى أوربا سنة ١٢٩٠هـ و ١٢٩٥هـ [٢٦]، ولكنه قُتل في ١٣١٣هـ على يد ميرزا رضا الكرماني بطلق ناري [٢٧].

ارتقى مظفر الدين شاه عرش ايران بعد مقتل ناصر الدين، وكان أمين الدولة رئيسا للوزراء ، وقد عمل الأخير على نشر الفكر والثقافة وانشاء

المصانع إلا أن مظفر شاه عزله وأقام محله أمين السلطان - الذي كان يد الروس في البلاد ، فقد بعثر أموال الخزانة، وفتح مجال الاقتراض من الروس الذين لم يبخلوا وقدموا ثلاثة مليون وخمسمائة ألف تومان ما بين سنة ١٣١٨هـ - ١٣٢٠هـ [٢٨]، كما اقترض ثلثمائة وأربعة عشر ألف ليرة من البنك الملكي الهندي الذي كان يمول مشروعات الانجليز [٢٩] .

أثار رجال الدين والمفكرون وبعض الصحف القليلة الأهالي بسبب سوء تصرفات أمين السلطان واستبداد عين الدولة، وتجمع قرابة ألفين من أهالي طهران عند سيد محمد طباطبائي وسيد عبدالله بهبهاني لمطالبة مظفرشاه بعزل مسيو نوس البلجيكي مسئول الجمارك، وعزل علاء الدولة حاكم طهران، وتأسيس محكمة عدل، ولكن عين الدولة قام بنفي وسجن الثائرين[٣٠]، وانتقل الطباطبائي وبهبهاني إلى قم - المركز الديني الكبير - وطالبا بعزل عين الدولة وتأسيس مجلس الشورى، ولجأ التجار إلى السفارة الانجليزية ، وأخيرا أصدر مظفرشاه الدستور سنة ١٣٢٤هـ (١٩٠٦) ومات في نفس السنة [٣١].

نما الوعي القومي في ايران نموا كبيرا في عهد ناصر الدين شاه ومظفر الدين شاه، وكان هذا النمو مرتبطا بعدة عوامل منها العلاقات الخارجية والظروف الداخلية، وبموت مظفر شاه وصدور دستور ١٩٠٦ نكون قد وصلنا إلى بداية النهاية للدولة القاجارية، حيث انتشرت الصحف انتشارا واسعا وأصبح من حق أي مواطن اصدار صحيفة.

تولى محمد عليشاه حكم ايران بعد أبيه، وكان رجلا قاسيا وطالما لم يتمكن من السيطرة على البلاد بسبب ضغط الثائرين المطالبين بحكومة دستورية وخرج الأمر من يديه، وعقدت اتفاقية بين روسيا وانجلترا سنة ١٩٠٧م (١٣٢٥هـ) وبموجبها قُسمت ايران بينهما (٣٢).

قام محمد عليشاه بضرب مجلس النواب في ٢٢ جمادى الأولى ١٣٢٦هـ بالمدافع، واضطر النواب الخروج من فتحة حدثت بفعل ضرب المدافع، ونُفى السيد طباطبائي وبهبهاني ، وقُتل أفصح المتكلمين وميرزا جهانكَيرخان ومديري صحيفتي صور اسرافيل وروح القدس، وثار أهالي آذربايجان، ولم تستطع جيوش محمد عليشاه مواجهة الأهالي، وثار محمد وليخان في كَيلان ، وسقطت قزوين في يد المجاهدين ، واضطر محمد عليشاه في ٤ جمادي الثاني ١٣٢٧هـ إلى الفرار واللجوء إلى السفارة الروسية ، وعقد المجلس النيابي جلسته ليلا، وخلع محمد عليشاه واختار ابنه أحمد ميرزا ملكا لبلاد، وخرج محمد عليشاه من ايران بمساعدة الروس والانجليز [٢٣].

أجلِس أحمد شاه على العرش ولم يكن يتجاوز الثانية عشرة، فعُين عضد الملك نائبا للسلطنة، وافتُتح المجلس الوطني في ذي القعدة ١٣٢٧هـ (١٩٠٩)، وظل وضع ايران مضطربا حيث كان التدخل الأجنبي يزكى هذه الاضطرابات ومات عضد الملك وعُين ناصر الملك نائبا للسلطنة ، واستقدم مستشارا أمريكيا لاصلاح الأمور المالية، ولكن الروس والانجليز كانا يعارضان أي اصلاح فاستولى الروس على ميناء انزلى وتوجه الانجليز صوب شيراز، وقدم الروس انذارا مطالبين:

١ - عزل مسيو شوستر ومسيو ولكفر .

٢ - ليس لإيران حق استقدام مستشارين دون موافقة الانجليز والروس.

٣ - يجب علي حكومة ايران تعويض خسائر حملة الروس [٢٤].

قبلت ايران الانذار، ورحل شوستر، وأظهر الروس معاملة قاسية لأهالي تبريز وظل الوضع في ايران ينتقل من سوء إلى أسوأ ، وتوج أحمد شاه رسميا في ١٣٣٣هـ.

قامت الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ (١٣٣٢هـ) وصارت إيران مرتعا للمؤتمرات التي كان الدبلوماسيون الروس والانجليز والألمان وعملاؤهم يقومون بها وسيطرت بريطانيا على الجزء الجنوبي من ايران [٢٥] بينما كان الروس يسيطرون على الشمال، وبعد انتهاء الحرب العالمية، رفض مؤتمر الصلح مطالب ايران، وعقدت معاهدة بين بريطانيا وايران، كان الهدف منها وضع ايران تحت السيطرة الانجليزية.

سافر أحمد شاه إلى أوربا في عام ١٩١٩ (١٣٣٨هـ) وظل هناك حتى تم خلعه ، فقد صرف النظر عن العودة بسبب الظروف التي تمر بها البلاد حيث عمت الفوضى ونقص الطعام، ولا أمل في الروس ولا الانجليز [٢٦].

وفي ٢١ فبراير ١٩٢١ تم الاطاحة بالحكومة الضعيفة في طهران، وقاد رضا خان فرقة القوزاق الايرانية وحاصر بغداد ، ونال منصب وزير الحربية في حكومة السيد ضياء الدين طباطبائي، ثم ظل في نفس المنصب لعدة وزارات حتى ترأس الوزارة سنة ١٩٢٣، وفي سنة ١٩٢٥ خلع الشاه القاجاري وارتقى عرش ايران كأول ملك بهلوي، ثم توج عام ١٩٢٦ [٢٧] وأنهى بذلك عهد القاجاريين .

د - الوضع السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي في ايران في العصر القاجارى

١ - الوضع السياسي في العصر القاجاري :

كانت ايران طوال عصورها السابقة تحت حكم ملكيات مطلقة، وكان الشاه على رأس النظام السياسي، وهو محور السياسة، كان ملكا مطلقا سلطاته غير محدودة ، كلمته هي العليا، مشيئته قانون لا يرد، وأقدار رعاياه بين يديه، بيده ثروات البلاد يتصرف بها كيفما يشاء (٣٨).

كان الحكم استبداديا ، لم يقبل ملوك القاجار بأن يشاركهم أحد في الحكم بل ظلوا يقبضون على زمام الأمور بأنفسهم، ويحكمون حكما فرديا مطلقا على الرغم من قيام بعض ملوكهم بإنشاء مجالس استشارية ووزارات إلا أنها كانت مجالس شكلية ووزارات بلا حكم [٣٩] .

كان حكام الولايات من أفراد الأسرة القاجارية، الذين يحتفظون بهذه الولايات لأبنائهم من بعدهم، وكان هؤلاء الأمراء يحصلون الألقاب الممنوحة لهم من الشاه، ففي سنة ١٩٠٥ ، كانت ايران تحت حكم أمراء القاجارية الآتي أسماؤهم:

الأمير شعاع السلطنة في فارس، والأمير آصف الدولة في خراسان، والأمير ركن الدولة في كرمان، وظل السلطان في أصفهان، وعلاء الدولة في طهران وفرمانفرما في كرمانشاه ومؤيد الدولة في يزد وأسد السلطنة في جيلان وسالار الدولة في كردستان .

أما المناصب فلا ينالها إلا أمراء القاجار أو من يقومون بتقديم الرشاوي[٤٠] إلى الشاه ورجال البلاط والأمراء.

كان الأمراء حكام الولايات يدفعون الضرائب للخزانة بالسعر المسجل بها ويجمعونها من الأهالي بسعر آخر، وكانت المواد الغذائية الأساسية في يد الحكام، فقد كان حاكم شيراز سنة ١٩٠٢ محتكرا للخبز، وكان حاكم مشهد سنة ١٩٠٣ محتكرا للقمح كما كان الولاة يتغاضون عن أعمال اللصوص وقطاع الطرق ويأخذون حصة من أسلابهم، بل شكل بعضهم عصابات من اللصوصية لحسابهم [٤١].

أما الملوك فكان بعضهم ضعيف النفس أمثال محمد شاه ومحمد عليشاه وأحمد شاه، وانفتح بعضهم على الغرب وقام بزيارات ورحلات إلى أوربا على الرغم من الوضع الاقتصادي المتردي أمثال ناصر الدين شاه ومظفر

شاه، وقد غرق ناصر الدين في المتع الحسية والاستمتاع بالنساء حتى آخر أيام حياته [٤٢].

ووصل الفساد السياسي إلى درجة كبيرة حيث كانت الألقاب تُباع وتُشترى، وكان الشاه كلما احتاج إلى المال ابتكر ألقابا جديدة، ويذكر مسعود ميرزا ابن ناصر الدين شاه أن والده عندما أراد السفر إلى أوربا لم يجد مالا، ولم يجد بدأ من بيع الألقاب حتى انه لم يبق في ايران أحد ليس لديه لقب، وقد حمل عشرون شخصا لقب هزير الملك وخمسون لقب مؤيد السلطنة [٤٣]، وشرعوا في اختراع ألقاب جديدة كلما احتاج الشاه للمال حتى أنه في عصر ناصر الدين شاه حمل عُشر سكان ايران ألقابا [٤٤].

وانتقلت عدوى الألقاب إلى الجيش فكان ثلثا العاملين في الجيش يحملون ألقابا، وحملت المدن أيضا ألقابا مثل طهران (دار الخلافة) قم (دار الايمان) همدان (البلدة الطيبة) كرمانشاه (دار الدولة) كاشان (دار المؤمنين) يزد (دار العبادة) بروجرد (دار السرور)[٤٥].

أما على مستوى السياسة الخارجية فقد بدأ ملوك آل قاجار الاتصال بأوربا منذ بداية حكمهم وقد قويت هذه الاتصالات تبعا للمناورات السياسية الأوربية وكان هذا الاتصال من أسباب يقظة الشعب الايراني ودعما لحركة الاصلاح الوطني [٤٦].

لقد تسابق الروس والانجليز ومن قبلهما الفرنسيون للحصول على امتيازات [٤٧] واكتساب نفوذ سياسي وعسكري ومالي في ايران، إلا أن فرنسا أجبرت على الخروج من ايران بالطرق الدبلوماسية ولم تمارس إلا بعض النفوذ في المجال الثقافي والبحث عن الآثار.

أراد الانجليز جعل ايران سوقا استهلاكية لبضائعهم، وقابل آل قاجار هذا بالسعي نحو « أوربة » ايران، وذلك بترجمة التراث الأوربي وابعاث

بعثات تعليمية واستقبال البعثات العسكرية لتدريب الجيش الايراني، وقد أدى هذا إلى انشاء مدارس انجليزية وفرنسية، وتأسست جامعة طهران ١٨٥٢ [٤٨].

تصارع الروس والانجليز لبسط سيطرتهما على ايران، واستولى الروس على مناطق شاسعة في شمال ايران، منها آذربايجان والقوقاز وبحر قروين بما حوله ومرو وبخاري وسمرقد وطشقند، كما استقلت أفغانستان بمساعدة الانجليز [٤٩] وانتهي أمر ايران سنة ١٩٠٧ بمعاهدة سانت بطرسبرج بتقسيمها إلى ثلاث مناطق، منطقة نفوذ روسية في الشمال، وأخرى بريطانية في الجنوب وبينهما منطقة عازلة [٥٠].

٢ - الوضع الاجتماعي :

انقسم المجتمع الايراني إلى عدة طبقات، كان الملك وآل قاجار ورجال البلاط وأصحاب المناصب على رأس هذه الطبقات ثم طبقة العلماء ورجال الدين (علما وروحانيان) ثم طبقة التجار وصغار الحرفيين (تجار وكسبه) ثم طبقة الفلاحين (روستائيان) ثم طبقة القبائل (ايلات).

كان التفكك والانحطاط والجهل من سمات المجتمع الايراني، وكانت الأمية تصل إلى ٩٥٪ في أواخر أيام القاجاريين سنة ١٩٠٨ [٥١].

كان الفلاحون يدفعون الضرائب أضعافا مضاعفة، بينما كان أصحاب المناصب والولاة يدفعونها للخزانة بالسعر الرسمي، وكنت الرشوة من سمات الحكم حيث يشتري الموظفون وظائفهم حتى كبار رجال الدولة والوزراء .

وبينما كان الشعب يرزح تحت وطأة الفقر والجهل كان الحكام ينفقون ببزخ ويسافرون إلى أوربا ، ويشترون الضياع والقصور في ايران وخارجها ،

ويذكر صاحبا كتاب رجال وزارت خارجه [٥٢] أن حاجي محمد حسن أمين الضرب قد سرق خمسة وعشرين مليار تومان في سنة واحدة، وذلك من عيار سك العملة التي كان يتلاعب فيها.

وقد استولى عدة لصوص من البلاط في عهد ناصر الدين شاه ومظفر شاه عن طريق الخيانة علي ثروات طائلة ومن هؤلاء أتابك أعظم أمين السلطان وزير بلاط ناصر الدين والذي تولى رئاسة الوزارة نال عشرين ألف ليرة مقابل منح امتياز استخراج النفط [٥٣].

وكان الشاه نفسه قد أخذ عشرين ألف ليرة من ماريوت مقابل منحه امتياز استكشاف واستخراج البترول وكذلك أتابك أعظم، كما نال مشير الدولة ومهندس الممالك عشرين ألف ليرة لكل واحد عشرة الاف [٥٤].

وقد نال رضا خان أرفع الدولة في عهد مظفر شاه رشاو كثيرة عن طريق الخيانة، وبنى قصرا منيفا في موناكو من الأموال التي أخذها من القرض الروسي لإيران سنة ١٣١٧هـ، كما كان ناصر الملك نائب السلطنة الثاني لأحمد شاه يحصل على راتب شهري يعادل راتب رئيس فرنسا آنذاك أربعة أضعاف، فقد كان راتبه ١٢ مليون تومان [٥٥].

وقد ذكر آقاى صفائي [٥٦] رواتب عدد من أمراء آل قاجار قبل سنة ١٢٩٩هـ على النحو التالي :

شعاع السلطنة ١١٥ ألف تومان، ظل السلطان ٧٥ ألف تومان.

أما في مجال القضاء فكانت المعاملات والأحوال الشخصية تنظر فيها المحاكم الشرعية المعروفة باسم (محاضر شرع) وكان القاضي من رجال الدين يختاره المتخاصمون، وكان يأخذ مبلغا من المال مقابل اصدار الحكم يسمى (حق القلم) أما القضايا المدنية فكانت تنظر أمام محاكم تعرف باسم (ديوان خانه) وكانت أكثر سوءا وفسادا، فهي تحكم بلا قانون مدون وانما

تستمد أحكاما من العرف والعادة وحسب الأهواء، وقد ابتدعوا نظام «الناسخ والمنسوخ» وهو أن القاضي يصدر بموجبه حكمين مختلفين في قضية واحدة حتى إذا وجد أحد المتخاصمين أن الحكم الأول لا يناسبه ، دفع مبلغا من المال للقاضي ، وينسخ بذلك الحكم الأول ويقر الثاني، وهكذا كان العدل لمن يدفع لا لمن يستحق[٥٧] .

أما العقوبات فكانت السجن مع المعاملة السيئة والطعام القليل، والفلقة التي تستعمل للضرب، وسمل العينين والدفن حيا وصلب المتهم من أذنيه والاغراق في ماء حتى الموت، وكان مأمورو السجون يأخذون الرشاوي من السجناء، ويجلسونهم أمام أبواب السجن للتسول، ويقسم حصيلة التسول على المتسول والمأمور والموظفين، وظل هذا الوضع ساريا حتى قيام الحكم الدستوري [٥٨].

أدت هذه الأحوال الاجتماعية السيئة إلى الثورة عدة مرات، وكانت هذه الثورات تقابل بالعنف والقسوة.

٣ - الوضـع الثقافي :

لم يكن الوضع الثقافي أحسن حالا من الوضع الاجتماعي، فكانت الأمية متفشية، ولم يزد التعلم عن تعلم اللغة الفارسية والقرآن الكريم ومبادئ الحساب لمن حظي بقسط من التعليم، أما أبناء الطبقة الحاكمة فكانوا يسافرون إلى تركيا وأوربا لتلقى العلم [٥٩].

وبينما كانت ايران ترزح في دياجير الجهل، كانت أوربا قد استكملت أسباب نهضتها وتسلحت بأسلحة التقدم، وظهرت عدة تغييرات في العالم في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في فرنسا وألمانيا ودول أخرى[٦٠].

وعلى الرغم من الوضع الثقافي السيء في ايران، إلا أن رجال الدين

والمفكرين الذين ظهروا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في ايران أمثال ميرزا ملكم خان ناظم الدولة صاحب كتاب كتابجه غيبي والذي قدم أفكارا اصلاحية إلى ناصر الدين، وأصدر صحيفة قانون ١٨٩٠م، وميرزا عبدالرحيم تبريزي الذي كان ينشر أفكاره التحررية في آذربايجان في كتابه سفينة طالبي أو كتاب أحمد، وكذلك زين العابدين المراغي صاحب كتاب سياحت نامه ابراهيم بيگ والذي قارن فيه بين وضع مصر وايران وأنشأ جمعية أنجمن دانشوران لترجمة الكتب الأدبية والعلمية، كما كان لجمال الدين الأفغاني تأثير كبير علي نمو الوعي القومي [٦١].

كانت حرية الكلام والصحافة معدومة، ومع ذلك ظهرت بعض الصحف خارج ايران وأخرى داخل ايران، وكانت الصحف التي تطبع في الخارج توزع سرا.

أرسلت البعثات إلى أوربا وكان عدد المبعوثين متواضعا فلم يتعد عشرين دارسا فيما بين سنة ١٨١١ - ١٨٥٣، ومع ذلك كان لهؤلاء الدارسين أثر كبير في الحياة الثقافية ، إذ شغلوا المناصب الثقافية وأنشأوا صحفا وترجموا كتبا كثيرة [٦٢].

وقد أنشأ ناصر الدين شاه كليتين عسكريتين وجريدتين رسميتين احداهما عسكرية والأخرى علمية، وأنشأ مدرسة للترجمة ومطبعة تابعة لدار الفنون لنشر الاوامر الملكية، وقد تُرجم ونُشر ثمانية وثمانون كتابا حربيا وأربعة دوائر معارف وأربع رحلات إلى الغرب وتُرجمت مسرحيات موليير و٨٠ يوما حول العالم لفارن وقصة روبسون كروزو وأكثر من عشرين عملا عن نابليون وفردريك ونيقولا الأول وويليام الأول ولويس التاسع وقصص عن أثينا وروما وفرنسا وروسيا وألمانيا ومقالات فولتير [٦٣].

لقد أنشئت أول مطبعة في ايران سنة ١٨١٧ في تبريز وتبعتها أخرى

في طهران، ولكن في سنة ١٨٢٤ طغت الطباعة على الحجر، وظهرت الصحف المطبوعة في طهران وشيراز وأصفهان وتبريز [٦٤] .

وعلى الرغم من ارتفاع نسبة الأمية وانعدام حرية التعبير إلا أن الأوضاع السياسية والثقافية في العالم قد أثرت بشكل مباشر على الوضع في ايران حيث كانت الصحف الفارسية المطبوعة في الخارج تصل مهربة مع التجار والحجاج كما كان لرجال الدين تأثير كبير حيث استغلوا الأوضاع الفاسدة لإثارة الوعي القومي ونشر الأفكار الداعية إلى الحرية والاستقلال.

٤ - الوضـــع الاقتصادي :

على الرغم من أن ايران ظلت طوال تاريخها القديم دولة قوية ذات مجد وحضارة، وهذه الحضارة قائمة على استقرار شعبها في أماكن زراعية، كما كانت ايران معبرا للتجارة القادمة من الصين والهند ، وكان هذا الموقع يتيح لها دائما مركزا اقتصاديا متميزا، ولكن هذا الوضع تبدل فقد تخلفت التجارة في ايران في العصر القاجاري بسبب خراب الطرق وانعدام الأمن وانتشار اللصوصية وقطاع الطرق ، وزيادة الضرائب والرسوم المفروضة على التجار.

أما الزراعة وهي مصدر أساسي للدخل القومي في ايران ومن سمات حضارتها فقد كانت متخلفة، إذ قُسمت الأراضي إلى ثلاثة أنواع:

- أراضي خالصجات وهي الأراضي التابعة للشاه ويزرعها الفلاحون.
- أراضي الوقف (وقفيات) وهي لرجال الدين .
- أراضي كبار الملاك (أربابى).

وقد فُرضت ضرائب غير عادلة علي الفلاحين حيث كان الولاة والحكام يحصلون الضرائب مضاعفة (٦٥).

أراد الانجليز استغلال الوضع الاقتصادي السيء لايران في العصر القاجاري وأراد ملوك القاجارية اخراج البلاد من أزمتها الاقتصادية، فمنح ناصر الدين شاه امتياز شراء وبيع الطباق والدخان لشركة أجنبية مقابل عدة آلاف ، إلا أن رجال الدين والعلماء أثاروا الأهالي، فقامت المظاهرات، وانتهت بالغاء الامتياز وتحملت الحكومة خسارة فادحة، حيث قبلت دفع ستة ملايين تعويضا للشركة وكان هذا أول قرض خارجي (٦٦).

وقام ناصر الدين وابنه مظفر ومحمد شاه وأحمد شاه بعدة رحلات إلى أوربا وكانت هذه الرحلات تكلف الخزانة أموالا طائلة مما أدى إلى زيادة الاقتراض ، وقد اقترض مظفر شاه من روسيا فيما بين سنة ١٣١٨ - ١٣٢٠هـ ثلاثة وثلاثين مليونا ونصف المليون، كما اقترض من البنك الملكي الهندي ثلاثمائة وأربعة عشر ألف ليرة (٦٧).

لقد سعى الروس والانجليز لإغراق ايران في الديون حتى يمكنهم من السيطرة على اقتصاد ايران، وقد تحقق لهما ما أرادا.

حاشية الفصل الثاني

(١) تاريخ اجتماعي وسياسي ايران دردوره معاصر سعيد نفيسى جلد أول تهران ١٣٣٥ ص ٥ ببعد/ خلاصهء تاريخ ايران محمود سعيدى بور آذينفر ٩١./ ازصبا تا نيما جلد أول ١٩١ ببعد.

(٢) تاريخ سركَذشت مسعودي - مسعود ميرزا ظل السلطان تهران ١٣٦٢ ص ٤.

(٣) المصدر السابق ص ٥/ تاريخ نوشامل حوادث دوره قاجاريه ازسال ١٢٤٠ تا ١٢٦٧هـ - جهانكَير ميرزا بسر عباس ميرزا نايب السلطنة بسعى واهتمام عباس اقبال تهران ١٣٢٧هـ

(٤) Iran Between Two Revolutions, Ervand Abrahamian, New Jersey P.36,37

(٥) تاريخ سركذشت مسعودي ٨/ خلاصة تاريخ ايران ٩١ .

(٦) تاريخ سياسي وديبلوماسي ايران - على أكبر بينا جلد أول ص ٣٢.

(٧) Iran Btween Two Revolutions P.38

(٨) ايران - ماضيها وحاضرها دونالد ولبر ترجمة د. عبدالنعيم محمد حسنين ط ٢ ١٩٨٥ ص ٩٦.

(٩) انظر : تاريخ سركَذشت مسعودي ٩-١٠/خلاصة تاريخ ايران٩١/ ايران ماضيها وحاضرها ٩٦/Iran Btween Two Revolutions P.38 ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ١٩٠٦ - ١٩٧٩ بيروت ١٩٨٠ طلال مجذوب ص ٧/ تاريخ اجتماعي وسياسي ايران دردورهء معاصر.

(١٠) تاريخ سركَذشت مسعودي ١٦/ سياستكَران دوره‌ء قاجار - خان ملك ساساني تهران ١٣٢٨.

(١١) ايران دردوره‌ء سلطنت قاجار قرن سيزدهم ونيمه أول قرن جهاردهم هجري قمري - على أصغر شميم تهران ١٣٤٢/ خلاصة تاريخ ايران ٩١.

(١٢) History Of Modern Iran, Nikki R,Kaddie London 1980 P.37

(١٣) ايران ماضيها وحاضرها ٩٧ .

(١٤) خلاصه‌ء تاريخ ايران ٩١ .

(١٥) ١٨٢٨ (١٢٤٤) ولبر ٩٨.

(١٦) تنازلت ايران عن مقاطعات القوقاز وحقوقها في بحر قزوين وجاء التعليق على هذه المعاهدة كما يلي: لسنا بطا ولا نحتاج لمياه بحر قزوين - ايران الامبريالية الجديدة في العمل - بهمان نيرومند ترجمة عدنان الغول ص ١٥ .

(١٧) انظر : دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر كمال مظهر أحمد بغداد ١٩٨٥ ص ١١ -١٢.

(١٨) ايران ماضيها وحاضرها ٩٨.

(١٩) ايران - محمد وصفي أبو مغلي بغداد ١٩٨٥ ص ٢٧٩ .

(٢٠) The Persian Revolution Of 1905 - 1909, Edward, G, browne, London 1910 - P. 59

(٢١) تاريخ سركَذشت مسعودي ص ٢٩٤ - ٢٩٥ وص ١٨ - ١٩.

(٢٢) ايران ماضيها وحاضرها ١٠١ / خلاصه‌ء تاريخ ايران ٩٢.

(٢٣) تاريخ سركَذشت مسعودي ٢٠٤ - ٢٠٥.

(٢٤) تاريخ بيداري ايرانيان - ناظم الاسلام كرماني به اهتمام علي أكبر

سعيدي سيرجاني تهران ١٣٦٢ جاب جهارم جلد أول ٥٤-٥٨ .

(٢٥) ايران ماضيها وحاضرها ١٠٣ .

(٢٦) تاريخ سرگذشت مسعودي ص ٢٢٦ .

(٢٧) The Persian Revolution Of 1905 - 1909, Browne P. 59

(٢٨) تاريخ بيداري ايرانيان جلد أول ١٢٩ .

(٢٩) Iran Btween Two Revolutions. P. 74
The Persian Revolution, Browne P.98

وانظر أيضا : ايران ماضيها وحاضرها١٠٣/خلاصه، تاريخ ايران ٩٢

(٣٠) تاريخ بيداري ايرانيان جلد سوم ٤٧٦ .

(٣١) نفس المصدر ٣/٥٦٦.

(٣٢) نفس المصدر جلد سوم.

(٣٣) ايران ماضيها وحاضرها ١٠٤/ خلاصه، تاريخ ايران ٩٣ .

Islam Modernism, The Iranian Revolution Of 1906, Vanessa Martin, London 1980 P.51

The persian Revolution Of 1905 - 1909 P.133

(٣٤) مختصر أحزاب سياسي ايران - انقراض قاجاريه دوم ١٢/خلاصه، تاريخ ايران ٩٣ .

(٣٥) ايران ماضيها وحاضرها ١٠٥ .

(٣٦) مختصر أحزاب سياسي ايران - ملك الشعرا بهار تهران ١٣٦٢ جلد دوم ص ١٦٢ - ٢١٧ .

(٣٧) ايران ماضيها وحاضرها ١١٧/ ايران الامبريالية الجديدة في العمل ١٨ .

Iran Btween Two Revolutions, P 90 - 93

(٣٨) عصربي خبري ياتاريخ امتيازات درايران - ابراهيم تيموري ٢٤ .

(٣٩) ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية طلال مجذوب بيروت ١٩٨٠ ص ١١.

(٤٠) تاريخ ايران دوره قاجاريه روبرت واطسون ترجمة ع. مازندراني ٢

(٤١) History Of Persia, Syks, Sirpercy, V111 P. 389

(٤٢) Iran, Monarch, Bureaucracy Reform Under The Quajars, 1858 - 1896 Shaul Bakash, London 1978 P261.

(٤٣) تاريخ سرگذشت مسعودي ٣٢١ - ٣٢٢.

(٤٤) مجلة يغما السنة الثانية ١٩٥٠ ص ٧٩.

(٤٥) ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ٣٣.

(٤٦) المصدر نفسه ٨.

(٤٧) تاريخ بيداري ايرانيان أول ٥٢ - ٥٣/ تاريخ سرگذشت مسعودي ٢٠٥.

(٤٨) Die Perser, Alessandro Bausani, Stuttgart 1965 P.163

(٤٩) تاريخ سرگذشت مسعودي ٢٩٤ - ٢٩٥.

(٥٠) ايران الامبريالية الجديدة في العمل بهمان نيرومند ١٧.
Iran, Monarchy, Bureaucracy & Reform Under The Qajar P.206

(٥١) ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية نقلا عن صحيفة نداي وطن العدد ٢١٠ - ١٩ آذار ١٩٠٨ ص ٣٠.

(٥٢) ممتحن الدولة وميرزا هاشم خان ٣٦ - ٣٨.

(٥٣) مجله جوانان امروز دوشنبه امرداد ١٣٦٩ شماره ١١٩٦ ص ١٤.

(٥٤) پنجاه سال صنعت نفت ايران بقلم آقاى فاتح ص ٢٦١ - ١٦٤.

(٥٥) مجله جوانان امروز شماره ١١٩٦ ص ١٥.

(٥٦) زمينه هاى اجتماعى كودتاي ١٢٩٩ ص ٦٣.

(٥٧) انقلاب مشروطيت ايران محمد اسماعيل رضوانى ٦٧ - امير كبيروايران فريدون آدميت ص ١٣٢.

(٥٨) آزادي كمنام ياخاطرات كاظم شاهرخى نصرت الله فتحى ص ١٢ .

(٥٩) ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ٣٠ .

(٦٠) تاريخ سركَذشت مسعودي ١٩ .

(٦١) تاريخ سركَذشت مسعودي ١٩ .

(٦١) Towards Amodern Iran, Studies In Thought, Politics & Society, Elie Kedourie & Sylvia G. Haim London 1980 P.60

(٦٢) History Of Persian, Jahn Malcolm, London P.360

(٦٣) Iran Btween Two Revoltions P. 57 - 58

(٦٤) الجريدة أو الصحافة عند المسلمين - هارتمان وآخرون ترجمة ابراهيم خورشيد وآخرين ص ١٢٥ .

(٦٥) تاريخ بيداري ايرانيان أول ٩ / ايران من الثورة الدستورية حتي الثورة الاسلامية ٣٦ .

(٦٦) تاريخ بيداري ايرانيان جلد أول ٢١ - ٥٨ .

(٦٧) خلاصهء تاريخ ايران ٩٢ .

الفصل الثالث

عوامل نشأة الصحافة الإيرانية

تضافرت عدة عوامل ساعدت على ظهور الصحافة في ايران، وهذه العوامل بعضها داخلي والبعض الآخر خارجي، وهذه العوامل أيضا هي التي ساعدت على قيام صحافة عربية في مصر والشام وصحافة تركية في اسلامبول.

وأهم العوامل التي ساعدت علي نشأة الصحافة الايرانية هي نمو الوعي القومي بسبب انتشار أفكار الحرية والأستقلال. والتي وفدت إلى الشرق مع البعثات التي أرسلت إلى أوربا أو البعثات العسكرية والثقافية التي جاءت إلى ايران، وكذلك بسبب انتشار المدارس الأجنبية وانشاء دار الفنون.

كما كان لظهور الطباعة أثر واضح في تسهيل نشر وطبع الصحف والمجلات وكانت ايران من إوائل الدول التي استخدمت الطباعة.

وكان للعلماء ورجال الدين دور بارز في اثراء فن الصحافة الايرانية حيث قامت الصحافة علي أكتاف مجموعة من المثقفين الايرانيين.

وقد أدى نمو الوعي القومي وانتشار أفكار التحرر والاستقلال إلى ظهور أحزاب سياسية بشكل خفي أحيانا وبشكل علني في أحيان أخرى، وكان لهذه الأحزاب نشراتها وصحفها التي تتناول أفكارها.

أ - البعثات التعليمية لأوربا :

بدأ الطلبة الايرانيون يتجهون إلى أوربا في بداية القرن التاسع عشر، وكما حدث في مصر حدث في ايران، فقد كان هؤلاء الطلبة شموعا أضاءت جوانب المجتمع الايراني، إذ أسسوا المدارس والصحف وترجموا الكتب الأوربية إلى لغتهم ونقلوا عيون الأدب الفارسي إلى اللغات الأوربية.

كانت أول بعثة تعليمية تتجه إلى أوربا في سنة ١٨١١م، وكان عدد أعضائها اثنين فقط، وفي سنة ١٨١٥م أرسل خمسة آخرون، وفي سنة ١٨٤٥ أرسل خمسة آخرون، كما أرسل عدد غير معلوم ما بين سنة ١٨٥١ - ١٨٥٣م، وكانت هذه البعثات على نفقة الشاه، أما الذين أرسلوا ما بين سنة ١٨٥١ - ١٨٥٣ فكانوا على نفقة ميرزا تاكي خان أمير كبير آنذاك [١].

قام هؤلاء المبعوثون بترجمة العديد من الكتب الفارسية إلى اللغات الأوربية كما ترجموا الكثير من أمهات الكتب الأدبية والعلمية إلى الفارسية، وأنشأ بعضهم صحفا ومنهم ميرزا محمد صالح الشيرازي أحد الطلبة الذين أرسلوا لأوربا عام ١٨١٥ أنشأ أول صحيفة ايرانية ولكنها لم تستمر طويلا [٢] .

كما قام جعفر خان مشير الدولة أحد الذين أرسلوا إلى أوربا سنة ١٨١٥ ، وأحد رجال مجلس الشورى وقائد الجيش بإنشاء دار الفنون [٣].

ب - إنشاء المطابع :

صمم الألماني جوتبرج المطبعة سنة ١٤٣٦م، وكان ظهور المطبعة سببا من أسباب نشر الثقافة ونمو الوعي في أوربا، ومن ثم بدأت الجرائد في الظهور والشيوع بعد انتشار المطابع.

على الرغم من ظهور المطابع فى أوربا فى زمن مبكر إلا أنها لم تصل إلى ايران إلا سنة ١٨١٢م [٤] حيث أنشئت أول مطبعة فى تبريز ثم تلاها انشاء مطبعة أخرى فى طهران سنة ١٨٢٤، ثم انشئت مطبعة أخرى فى تبريز سنة ١٨٣٥م وأخرى فى طهران سنة ١٨٤٤ [٥].

وقد أسهمت هذه المطابع فى طبع الأعمال المترجمة فى مدرسة دار الفنون بالاضافة إلى نشر الأوامر الملكية [٦].

كما أسهمت الطباعة فى ظهور العديد من الصحف داخل ايران، وقفز عدد الصحف من ست صحف قب الدستور إلى مائة خلال عشرة شهور فقط[٧].

جـ - تأسيس الجامعات ودار الفنون ودور العلم :

بفضل الانفتاح على أوربا وسفر بعثات تعليمية وقدوم بعثات تدريبية ورحلات الملوك والأمراء إلى أوربا، أدى هذا إلى السعى نحو الأخذ من الثقافة الأوربية فقد أنشأ أمير كبير وزير ناصر الدين شاه دارا للفنون سنة ١٨٥١ [٨]، كما أنشأ ناصر الدين شاه كليتين عسكريتين ومدرسة للترجمة قامت بترجمة الكثير من الكتب الأوربية [٩].

كما أسس ناصر الدين شاه الجامعة سنة ١٨٥٢، وكانت مزودة بالأكاديميين الأوربيين، كما تأسست المدارس الفرنسية والانجليزية ، وأصبح تقليد الايرانيين للأوربيين تقليدا معروفا [١٠] .

د - الترجمـــة :

نتيجة للتقارب مع أوربا دعت الحاجة إلى الترجمة من الآداب الأوربية إلى اللغة الفارسية، وقد بدأ المترجمون فى ترجمة الروايات الأوربية الشعبية مثل الفرسان الثلاثة والكونت دومونت كرستو [١١].

ونشطت عملية الترجمة بفضل تشجيع رجال البلاط ولهذا تم ترجمة ٨٨ كتابا عسكريا، وكتبا طبية وأربع ببلوجرافيا، وأربع رحلات للغرب وترجمة مسرحيات موليير وثلاث مسرحيات لموسكتير و٨٠ يوماً حول العالم لفارن وترجمات عديدة عن لويس التاسع ونابليون وفرديك ونيقولا الأول ووليام الأول وقصص عن أثينا وروما وفرنسا وروسيا وألمانيا ومقالات فولتير عن بيتر العظيم والاسكندر الأكبر وتشارلز ملك السويد [١٢].

هـ - الأفكار الأوربية :

قام ناصر الدين شاه ومن جاء من بعده بعدة رحلات إلى أوربا، وجاءت بعثات عسكرية وسياسية وثقافية إلى ايران من انجلترا وفرنسا وروسيا، وأرسلت بعثات تعليمية من الايرانيين إلى تركيا وأوربا، وكانت هذه الاتصالات من العوامل المساعدة لنشر الأفكار الأوربية، فقد شهدت أوربا خلال القرن التاسع عشر عدة تغييرات عقب الثورة الفرنسية وحدوث تغييرات في المجر وألمانيا وانجلترا وبدأت الجمهورية الفرنسية الثانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأثرت هذه التغييرات على ايران (١٣).

لقد بدأت الأفكار الأوربية كالحرية والاستقلال والجمهورية والنقابات والاتحادات والأحزاب والصحافة والعلم والمعرفة (١٤) تنتشر بين الايرانيين فتشكلت الأحزاب بشكل سري، وظهرت مطبوعات ونشرات تهاجم الاستبداد والظلم.

كان التأثير الأوربي واضحا في اتجاه الطبقة الايرانية العليا نحو تقليد النظم الأوربية والسعي نحو الأوربة للعادات والتقاليد والأفكار (١٥).

و - تأثير العلماء ورجال الدين :

كان لرجال الدين مكانتهم الرفيعة حتى قبل الاسلام - في ايران، وكان لهم تأثير كبير على الشعب، وفي العصر القاجاري تحرك كثير من العلماء ورجال الدين ضد مساوئ القاجاريين، ووقفوا ضد النفوذ الأجنبي المتغلغل في البلاد.

فقد أدرك العلماء ورجال الدين خطورة منح الأوربيين امتياز شراء وبيع التبغ والدخان، وأدركوا أن هذا الامتياز يعنى اليوم للدخان وغدا للملح وغيره، وقد تكاتف رجال الدين وأثاروا الشعب - الذي قام بمظاهرات صاخبة، وانتهت الأزمة بإلغاء الامتياز (١٦).

كان رجال الدين أمثال ميرزا حسن اشتياني وسيد علي أكبر تفرشي والشيخ فضل الله نوري وسيد محمد رضا طباطبائي وسيد عبدالله بهبهاني وملا تقي كاشاني من أشهر رجال الدين الذين وقفوا ضد تصرفات الأسرة القاجارية.

كما كان لجمال الدين الأفغاني تأثير كبير في العالم الاسلامي أجمع وفي ايران بصفة خاصة، وقد سافر إلى ايران بدعوة من ناصر الدين شاه، وأراد ناصر الدين طيه، إلا أن جمال الدين لم يكف عن الدعوة للحرية والاستقلال (١٧) خلال مقالاته في الصحف المنشورة في القاهرة وباريس وكلكتا (١٨) وكذلك في صحف ايران وقانون وضياء الخافقين (١٩) .

كما كان لأعضاء البعثات التعليمية المرسلة إلى أوربا تأثر على الحياة الثقافية الايرانية، وعلى الرغم من أنهم من التابعين للبلاط إلا أن بعضهم كان محملا بالأفكار التحررية، وقد أسهموا فى انشاء الصحف والمدارس ودار الفنون ومدرسة الترجمة وجامعة طهران.

وقام ملكم خان ناظم الدولة بكتابة أفكاره الاصلاحية وقدمها لناصر الدين شاه فى كتابه « كتابجه غيبى » وأصدر صحيفة قانون، وهاجم فيها ناصر الدين شاه ونشر الحاج ميرزا عبد الرحيم التبريزي أفكاره التحررية فى آذربايجان فى كتابه سفينة طالبى أو كتاب أحمد، كما قام زين العابدين المراغى بنشر أفكاره فى كتابه سياحت نامه ابراهيم بيگ وأنشأ جمعية « أنجمن دانشوران » لنقل الكتب العلمية والأربية.

لقد تشكلت بعض الأحزاب السياسية والجمعيات السرية فى ايران فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وسجل ناظم الدين كرمانى فى كتابه جلسات الجمعيات السرية وأفكارها التحررية (٢٠).

وكتب ملك الشعراء بهار كتابا من جزئين (٢١) عن الأحزاب السياسية التى تشكلت فى العصر القاجاري، وكان لهذه الأحزاب صحف تتحدث باسمها.

حاشية الفصل الثالث

(١) Iran, Monarchy, Bureacracy & Reform Under The Qajars P . 2

(٢) History Of Persia, John Malcolm London 1829 P. 360

(٣) Iran, Monarchy, Bureacracy & Reform Under The Qajars P. 5

(٤) ١٨١٧ - تاريخ العرب - فليب حتى ، ادورد جرجى، جبرائيل جبورص ١٢٥.

(٥) History Of Persia P. 360

(٦) Iran Between Two Revolutions P. 57

(٧) Iran Between Two Revolutions P. 87

(٨) Iran, Monarchy, Bureacracy & Reform Under The Qajars P. 3

The Persian Revolution Of 1905 - 1909 Browne P. 6

(٩) Iran Between Two Revolutios 67

(١٠) ايران الامبريالية الجديدة فى العمل - بهمن نيرومند ١٦

(١١) نفس المصدر ١٩.

(١٢) Iran Between Two Revolutions P. 57 - 58

(١٣) تاريخ سركَذشت مسعودي ١٩.

(١٤) سفر فرنكَستان - مسعود ميرزا ٧٨.

(١٥) ايران الامبريالية الجديدة فى العمل ١٥ - ١٦

(١٦) تاريخ بيداري ايرانيان أول ١٩ - ٥٨.

(١٧) نفس المصدر ٧٢ .

(١٨) تاريخ العرب - فليب حتى - ادورد جرجى جبرائيل جبور ط ٧ بيروت ١٩٨٦ ص ٨٥٤.

(١٩) ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ٦٥.

(٢٠) تاريخ بيداري ايرانيان أول ٢٤٢ - ٢٢٣

(٢١) تاريخ مختصر أحزاب سياسى ايران أول ودوم تهران ١٣٦٢.

الفصل الرابع

أوائل الصحف الفارسية

أ - أول صحيفة داخل ايران :

هناك بعض الاختلاف حول أول صحيفة باللغة الفارسية، فبعضهم يرى أن أول صحيفة هى « وقايع اتفاقية » الصادرة فى ١٨٥١م فى عهد ناصر الدين شاه ويرى آخرون أن صحيفة ميرزا صالح هى أول صحيفة فارسية وقد ظهرت في عهد محمد شاه القاجاري سنة ١٢٥٣هـ (١٨٣٧).

أما فى خارج ايران فان بعض المؤرخين يرون أن أول صحيفة ظهرت فى الهند سنة ١٨٢٢ وكانت باللغة الفارسية فى كلكتا.

والملاحظ من تاريخ صدور هذه الصحف ان صحيفة صالح ميرزا أقدم صحيفة باللغة الفارسية ظهرت في داخل ايران، وهى صحيفة غير رسمية، وكان ميرزا محمد صالح الشيرازي - أحد الطلبة الخمسة الذين أرسلوا إلى أوربا سنة ١٨١٥م، وعندما عاد الى ايران أصدر هذه الصحيفة فى تبريز سنة ١٨٣٧، ولكنها لم تستمر طويلا [١].

كانت حرية التعبير عن الرأي مكتوبا أو ملفوظا ممنوعة فى العهد القاجاري، وقد حرم ناصر الدين شاه دخول أي نوع من الصحف أو الكتب إلى ايران [٢]، وعلى الرغم من ذلك بدأ ظهور الصحف الايرانية داخل ايران وخارجها كحتمية فرضتها الظروف.

لقد كتب آقاي سيد حسن تقى زاده [٣] عدة مقالات حول الصحف الفارسية التى صدرت فى ايران واستفاد منها الدارسون الباحثون ، كما كتب آقاي صدر هاشمى مقالا حول تاريخ الجرائد والصحف الايرانية، وكتب ادوارد براون كتابا عن تاريخ المطبوعات والأدب الايرانى [٤]، وكتب مجد نوابى عدة مقالات عن روزنامه ومجله نكاري در قرن سيزدهم (٥) وكتب

عباس اقبال آشتياني مقالين باسم « تاريخ روزنامة نكَاري در ايران » [٦].

وكتب أقاي محمد اسماعيل رضواني عدة مقالات عن أول صحيفة ايرانية [٧] ومقالات ايرج افشار واسماعيل رائين في مقدمة سفرنامه ميرزا صالح الشيرازي [٨] إلا أن هناك اختلافا حول أول عدد من الصحف الفارسية المطبوعة في ايران.

لقد كانت روزنامه ميرزا صالح أول صحيفة تصدر في ايران، وكانت صحيفة شهرية ليس لها عنوان محدد، وأحيانا كانت تسمى « أخبار وقايع دار الخلافة طهران [٩]، إلا أنه من المشهور عن هذه الصحيفة أنها سميت باسم صاحبها أي « روزنامه ميرزا صالح » [١٠].

وقد أثبتت الدراسات والأبحاث التي قام بها على مشيري [١١] واسماعيل رائين على أن صحيفة ميرزا صالح أول صحيفة ايرانية تصدر في ايران، ويوجد منها عددان في متحف لندن، وقد طبعت الصحيفة في قطع ٤٠ سم طول و ٢٤سم عرض في صفحتين بخط النسخ في العناوين وخط النستعليق في المتن، وقد طبعت طباعة حجرية بدون اسم وعنوان [١٢].

ويذكر محمد كَلبن في مقال له [١٣] أن ميرزا صالح قد خصص الصفحة الأولى لأخبار الممالك الشرقية والصفحة الثانية لأخبار الممالك الغربية، وفي أعلى الصفحة الأولى في الوسط علامة الأسد والشمس بقطر ٥ر٥ سم بقلم أسود وتحتها مساحة ٢سم علي اليمين بخط نسخ جاء:

« أخبار شهر ربيع الثانية سنة ١٢٥٢ » وفي الناحية اليسرى كُتب بخط النسخ: «طُبعت بدار الخلافة طهران» وجاء العدد الثاني على نفس النمط وهو عن شهر جمادي الأولى سنة ١٢٥٢هـ [١٤].

ويوجد حاليا من صحيفة ميرزا صالح خمسة أعداد كاملة [١٥]:

١- عدد منشور في العشر الأواخر من رمضان المبارك سنة ١٢٥٢هـ، وقد

ذكر عباس اقبال اشتياني أنه محفوظ لدى أقاي نخجواني في تبريز بعنوان «طليعهء كاغذ أخبار».

٢- عدد منشور في شهر محرم الحرام ١٢٥٣هـ مطبوع في مجلة أنجمن آسيائي.

٣- عدد محفوظ في متحف لندن عن أخبار شهر ربيع الثاني ١٢٥٣هـ.

٤- عدد منشور في ١٩ المحرم سنة ١٢٥٣ وبعض أخباره منشورة في صحيفة أختر طبعة استانبول وقد ذكره د. محمد اسماعيل رضواني(١٦).

٥- عدد محفوظ في متحف لندن عن أخبار شهر جمادي الأولى سنة ١٢٥٣ هـ..

وصحيفة ميرزا صالح التي سُميت باسمه كانت في أول أمرها باسم « طليعهء كاغذ أخبار » ثم أصبحت باسم « أخبار وقايع دار الخلافة طهران » والاسم الأخير لا يعني أنها الصحيفة الرسمية التي أصدرتها الحكومة وكانت باسم « وقايع اتفاقيه ».

إن صحيفة ميرزا صالح لم تكن ذات خط سياسي معين، ولم تكن معارضة للشاه أو ناقدة للاحوال الاجتماعية والسياسية ، وانما كانت مهمتها عرض الأخبار والوقائع التي تصل اليها ، وهي قائمة بجهود شخصي وبموافقة الحكومة علي اصدارها أما الصحيفة الرسمية التي تعبر عن الحكومة وتمثل الشاه فهي وقايع اتفاقية وهي تُعد بدورها أول صحيفة رسمية.

صدرت صحيفة وقايع اتفاقية سنة ١٨٥١ (١٧) فى عهد ناصر الدين شاه وتحت رعاية الصدر الأعظم ميرزا تقى أمير كبير، وقد سُميت الصحيفة بعد ذلك بعدة أسماء منها جريدة « دولت عليه ايران » و « روزنامهء ايران » و« روزنامهء ايران سلطانى » وظلت تصدر حتى صدور الدستور ، وقد أطلق عليها اسم « روزنامهء رسمي دولت ايران » (١٨).

ب - الصحف الفارسية خارج ايران :

كانت صحيفة ميرزا صالح أول صحيفة غير رسمية في ايران باتفاق رأي كثير من الباحثين ، بينما كانت صحيفة وقايع اتفاقية أول صحيفة رسمية داخل ايران، أما في خارج ايران فقد صدرت عدة صحف باللغة الفارسية وكانت هذه الصحف تتسرب إلى ايران مع التجار والمسافرين والحجاج، وكانت تلقى رواجا داخل البلاد، وقد أسهمت بشكل بارز في توعية الشعب الايراني، وتميزت ببساطة أسلوبها ووضوح أفكارها [١٩].

وأهم الصحف التي صدرت خارج ايران في القرن التاسع عشر :

* حبل المتين: كانت تصدر في كلكتا بالهند [٢٠] سنة ١٨٢٢ وسنة ١٨٣٥[٢١].
* أختر : صدرت في استانبول سنة ١٨٧٥م، للحاج ميرزا مهدي وتوقفت سنة ١٨٩٨ حيث انتقل صاحبها إلى مصر وأصدر صحيفة «حكمت» بالفارسية أيضا .
* ثريا : صدرت في مصر سنة ١٨٩٩ باللغة الفارسية.
* برورش: صدرت في مصر سنة ١٩٠١ باللغة الفارسية .
* جهره، نما : صدرت في مصر سنة ١٩٠٤ باللغة الفارسية أيضا .

كما صدرت صحيفة فارسية في فرنسا سنة ١٨٩٠ (١٣٠٨هـ) وهي صحيفة التودد «روزنامه تودد» باللغة العربية والفارسية والتركية ومديرها أبونظارة (يعقوب صنوع) ومساعده الشيخ محمد حسن شيرجاني شيخ الممالك [٢٢]، كما صدرت صحف حكمت ١٣١٠هـ فى القاهرة وقانون ١٣٠٧هـ فى لندن.

جـ - نماذج من أول صحيفة فارسية :

تعتبر صحيفة ميرزا صالح أول صحيفة فارسية ظهرت في ايران، وقـــد

اطلعت على صور أربعة أعداد منها ، أورد ترجمة لمحتويات أربعة أعداد وهي عدد شهر رمضان ١٢٥٢ وربيع الثاني ١٢٥٣ هـ والمحرم ١٢٥٣هـ وجمادى الأولى ١٢٥٣هـ .

* جاء في العدد الأول الصادر في رمضان ١٢٥٢هـ (١٨٣٧) ما يلي :

« لا يخفى على الرأي الصائب لأهالى الممالك المحروسة أن الهمة العظمى لأولياء الحكومة العلّية تتجه نحو تربية أهالى الممالك المحروسة، ومن هنا فان أعظم تربية هى معرفة أمور الدنيا، لهذا وبناء على الأمر الملكى ستطبع صحيفة اخبارية متضمنة لأخبار الممالك الشرقية والغربية فى دار الطباعة وسترسل إلى الأطراف والأكناف، أما الأخبار الشرقية فهى عبارة عن أخبار بلاد العرب والأناضول وبلاد الأرمن وايران وخوارزم وتوران وسيبيريا وبلاد المغول والتبت والصين وماجين والهند والسند وكابل وقندهار وكيش ومكران، والأخبار الغربية عبارة عن أخبار أوربا وبلاد الفرنجة وافريقيا وأمريكا أو العالم الجديد والجزر المتعلقة به واختصار كل ماهو فى طرفه ، وستكون بما لديها من جديد ، ومعرفة ما هو موروث من علم وعبرة لأهالى هذه المملكة، وستطبع مرة كل شهر فى دار الطباعة وتوزع فى جميع أنحاء الممالك ».

ويتضح من هذا الجزء أن هذه الصحيفة قد صدرت بناء على أمر من ناصر الدين شاه أو بترخيص منه، وانها تتضمن أخبار الممالك الشرقية والغربية التى ذكرها، كما أنها تطبع فى مطبعة الدولة الكائنة فى طهران.

والصحيفة ليست صحيفة حكومية تتحدث بلسان الحكومة ولكنها صدرت بترخيص من الحكومة وبموافقة الشاه، والفرق بينها وبين صحيفة وقايع اتفاقية يتلخص فى نوعية الأخبار والوقائع المكتوبة، حيث تتضمن وقائع اتفاقية أخبار القصر والشاه والحكومة فقط، بينما تشمل صحيفة صالح ميرزا أخبارا داخلية وخارجية.

وقد جاء فى العدد الأول أخبار من لندن وأمريكا والهند وايطاليا واسلامبول.

* وجاء فى العدد الصادر فى شهر ربيع الثانية سنة ١٢٥٣هـ(٢٤) مايلى:

«مدينة لندن: العشرون من يونيو ١٨٣٧م الموافق الثامن والعشرون من ربيع الأولى ١٢٥٣ هـ.

توفى وليم الرابع (المقصود وليام) الملك العظيم لحكومة الانجليز العلية وكان ملكا عالما، كاملا، طيبا عظيما، ذكيا، فطنا كيسا، واجتمع أعيان دولته وأركان حضرته من الأمراء والوزراء والكبار والعظام مع الرؤساء والقواد وأصحاب المناصب والمراكز والعظماء والنجباء وقساوسة الكنيسة وجميع العوام والخواص فى يوم الثامن عشر من موته، وبناء على وصيته، حملوه بكل اعتزاز واجلال وبكل ما يليق بشأنه وبعظيم سلطنته، ودفنوه، وارتدى جميع أهالى دار الملك لندن، الصغير والكبير، الحقير والعظيم، الرجال والنساء، من كل صوب وحدب لباس السواد وقدموا العزاء طبقا لتقاليدهم المعهودة، كان عمر هذا الملك واحدا وسبعين سنة وشهرين، وفترة ملكه سبعة أعوام ....

ولم يبق منه أولاد، ولما كان له بنتان توفيتا فى سن الطفولة لذا كانت ابنة أخيه الأصغر المتوفى والمسماه بفكتوريا ولية للعهد، واستقرت على عرش ملك عمها بعد تجهيزه ودفنه، وأرسلت الأحكام لأطراف وأكناف بلاد المملكة باقرار كل شخص بحاله وعمله ومركزه كما كان ودون تغيير وتبديل لأصحاب المناصب والأعمال، وان يظل كلٌ كما هو فى عمله ومنصبه، ما عدا مجلس النواب (المقصود البرلمان) وهو قرابة سبعمائة شخص من النواب والرعايا وقد جاء إلى انجلترا الرسل العظام والنواب الكرام من امراء وأصحاب شأن من لدى ملوك الممالك الأوربية والافرنجية لتهنئة الملكة».

* وجاء في العدد الصادر في شهر محرم الحرام سنة ١٢٥٣هـ [٢٥] مايلي:

« دار الخلافة طهران: عاد سعادة خدادادخان من سفارة اسلامبول وأحضر رسالة من جلالة السلطان محمود الى الحضرة السلطانية، ومن هنا فان السفارة المشار إليها نالت الاستحسان الملكي، وقد ُسر خاطره المبارك بعد ابلاغ الرسالة، وعرض ماموريته ».

وجاء في خبر آخر [٢٦] ما يلي:

« كان يوم التاسع عشر من شهر المحرم عيد ميلاد ملكة انجلترا، وقد قام الوزير المفوض لحكومتها حفلا عظيما، ودعا وزير حكومة روسيا العلية المفوض والأمراء والقواد وأصحاب المناصب الروس وسعادة وزير الخارجية ميرزا مسعود وجمعا غفيرا من أعيان وأشراف وكبار وتابعي البلاط السلطاني وتلالأت سفارة انجلترا العظمى بالمصابيح، وكانت حديقة السفارة في منتهى الصفاء، مملوءة بالورود والزهور الملونة والأشجار الجذابة، آلاف الفوانيس والقناديل البلورية والمشاعل والشمعدان الفضي والذهبي معلقة وضاءة على أطراف الايوان والرواق والحجرات والحدائق والجدران حتى أن الليل غار من النهار ».

وجاء في أخبار الممالك الغربية أخبار من ايطاليا وانجلترا واسلامبول وأمريكا [٢٧]:

« مملكة ايطاليا: كتب شخص من مدينة نابلي رسالة إلى صديق، ترجمتها أن سقف البلاط قد اشتعل فيه النار لمدة خمس ساعات الليلة الماضية (؟) في شهر شوال وأن مكتبة الملكة والتي كانت تضم لسنوات نسخ من أفضل الكتب وبكل لغة من لغات العالم، والمرسم السلطاني الكبير الذي جمع فيه أيضا أفضل رسوم الأساتذة في المملكة مع جميع الأشياء النفسية التي كانت قد جُمعت في هذين القصرين مع مرور الأزمان ، قـــد

صارت رمادا في نصف ساعة، واتجهت النار صوب محل النوم، ونجت الملكة بأعجوبة ، ولكن أبناء الأمير سيراكوس كانوا نائمين، ولما امتلأ مقر نومهم بالدخان فقد أخرجوا الأمير بلباس النوم فاقد الوعي، وارتفعت ألسنة اللهب حتى سيطر الخوف خشية احتراق المسرح، ولدرأ الخطر أقاموا جدارا طوله عشرة أزرع وعرضه زراعان ونصف، وارتفاعه اثنى عشر زراعا خلال ثلاث ساعات ولم يدعوا النار تصل الى المسرح، وخلال يوم وليلتين كان الناس مشغولين باطفاء النار، بينما انتهز جماعة من اللصوص الفرصة لسرقة أموال الناس من الحجرات، وسائر الأماكن ، ودخل جماعة أيضا هذا القصر وانشغلوا بسرقة الأموال النفيسة وقُبض على جماعة منهم وحبسوا، وغير معروف حتى الآن من أشعل النار ولماذا أشعلها؟ ».

وجاء خبر من أمريكا عن اختراع مركب جديد وجاء في خبر آخر من انجلترا من أنه قد تم اختراع مركب حربي مزود بمدفع كبير، وجاء خبر آخر من اسلامبول حول زيارة سعد أفندي لإيران لتهنئة الشاه في عيد الجلوس، وخبر آخر من اسلامبول حول الاحتفال بمولد السلطان محمود.

* وجاء في أخبار شهر جمادي الأولى سنة ١٢٥٣هـ عدة أخبار من الممالك الشرقية - طهران وبيشاور وهندوستان ومن الممالك الغربية - انجلترا وفرنسا وروسيا وأسبانيا.

ويتضح من خلال النماذج السابقة أن الصحيفة لم تكتف بالأخبار المحلية بل امتدت الى الأخبار العالمية ، بينما كانت صحيفة « وقائع اتفاقية » تهتم بالأخبار المحلية فقط.

حاشية الفصل الرابع

(١) History Of Persia, John Malcolm P. 361

(٢) ايران من الثورة الاسلامية ٧١.

(٣) مجلة كاوه جاب برلين دوره جديد سال أول شماره ٣ ص ٤ وسال دوم شماره ٤، ٥، ٦.

(٤) تاريخ مطبوعات وأدبيات ايران. ص.٣٠

(٥) مجلة أفتاب شرق جاب كرمان سال أول شماره هاي ٥ - ١٢.

(٦) مجلة يادكَار سال أول شماره ٧ ص ٧ - ١٧.

(٧) مجلة بررسي هاي تاريخي سال دوم شماره هاي ١ - ٥ وسال سوم شماره ١.

(٨) سفر نامه ميرزا صالح شيرازي (مقدمه) ص ١٩ - ٣٠.

(٩) ايران من الثورة الدستورية حتي الثورة الاسلامية ٧١.

(١٠) فرهنكَ فارس عميد - حسن عميد جلد دوم جاب أول ١٣٥٧ تهران ماده روزنامه ص ١٠٧١.

(١١) مجلهء سخن سال ١٤ ص ٦٠٩ - ٦١١ مقال به عنوان « أولين روزنامه ايران ».

(١٢) مجلهء بررسى هاي تاريخي سال بنجم شماره بنجم آذر - دي ١٣٤٩ هـ . ش شماره ٢٩ص ٩١.

(١٣) لغت روزنامه ونخستين روزنامه جابى فارسى در ايران ص ١٤ - مجلة بررسى هاي تاريخى سال ٥ شماره ٥.

(١٤) انظر الصور المرفقة.

(١٥) مجلة بررسى هاى تاريخى سال ٥ شماره ٥ آذر - دي ١٣٤٩ ص ٩٣ - ٩٤.

(١٦) مجلهء بررسي هاي تاريخي شماره يكم سال دوم ص ٢١٨ - ٢١٩.

(١٧) ١٢٥٠ هـ(حسن عميد - فرهنگ فارسي عميد - جلد دوم جاب سوم ١٣٦٠ تهران ص ١٠٧١).

(١٨) ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ٧١. /ازصبا تانيما سيحيى آرين بور جلد أول ٢٥٣٥ ص ٢٣٧

(١٩) المصدر نفسه ٧٢.

(٢٠) الجريدة أو الصحافة عند المسلمين ٤٣.

(٢١) ازصبا تانيما سيحيى آرين بور جلد أول ٢٥٣٥ ص ٢٥٢

(٢٢) ناي هفت بند - باستاني باريزي تهران جاب جهارم ١٣٦٢ ص ١٦٣.

(٢٣) مجله بررسي هاي تاريخي - سال بنجم در - دي ١٣٤٩ هـ .ش شماره ٢٩ ص ٩٥.

(٢٤) نفس المصدر ٩٢.

(٢٥) مجله أنجمن آسيائي ص ٢٥٦.

(٢٦) نفس المصدر ٢٥٩.

(٢٧) نفس المصدر ٣٦٠ - ٣٦٤.

(٢٨) مجله بررسى هاي تاريخي سال بنجم شماره بنجم آذر - دي ١٣٤٩ شماره ٢٩ ص ٣٤.

الفصل الخامس

الصحافة الايرانية في العصر القاجاري

أتناول خلال هذا الفصل الحديث عن :

أ - الصحافة في الشرق الاسلامي.

ب - الصحافة السياسية والأدبية في ايران.

جـ - الصحافة الفكاهية.

د - نماذج من الصحف الأيرانية في العصر القاجاري.

أ - الصحافة في الشرق الاسلامي :

كانت أهم المركز الثقافية فى الشرق الاسلامى فى القرن التاسع عشر فى مصر والأستانه والهند والشام.

فى مصر .... بدأ عصر التنوير مع عهد محمد على (١٨٤٩م) مؤسس مصر الحديثة ، فقد أرسل البعثات إلى فرنسا ما بين سنوات ١٨١٢ - ١٨٤٩م، وقد أوفد ثلاثمائة وأحد عشر طالبا الى فرنسا وانجلترا وايطاليا[١]، فى الوقت الذي لم يوفد فيه حكام ايران أكثر من عشرين طالبا.

وقد سلك ولاة مصر بعد محمد على سلوكه ، فانشأوا المدارس وأرسلوا البعثات وأسسوا المكتبة الخديوية (دار الكتب المصرية) واستفادوا من المطبعة العربية التى حملها نابليون معه من فرنسا وهى مطبعة بولاق المشهورة.

كانت أول صحيفة تصدر فى مصر هى صحيفة « التنبيه » [٢] التى أصدرها مينو سنة ١٨٠٠ باللغة العربية، ولكنها لم تستمر طويلا [٣].

وأسس محمد علي صحيفة يومية باللغة العربية هي صحيفة الوقائـــــع

المصرية في ٢٠ نوفمبر ١٨٢٨م، وصدر عقب صدور الوقائع المصرية صحيفة وادي النيل بإدارة عبدالله أبو السعود سنة ١٨٦٦ ثم نزهة الأفكار لإبراهيم المويلحي وعثمان جلال ١٨٦٩، والأهرام لسليم تكلا وبشارة نقلا سنة ١٨٧٦ بالأسكندرية والاتحاد المصري سنة ٧٩- والوطن سنة ١٨٧٨ - ١٩٢٩، والمقتطف ١٨٧٧ والمقطم ١٨٧٧ والمؤيد ١٨٩٠ والعدالة ١٨٩٧ واللواء لمصطفى كامل والهلال ١٨٩٢ والمنار لرشيد رضا والسياسة لمحمد حسين هيكل ١٩٢٦ ثم توالت الصحف الحزبية والوفدية والوطنية (٤).

في الأستانة.... صدرت أول صحيفة تركية في الأستانة سنة ١٨٣١م، واسمها Moniteur Ottoman بالفرنسية ثم بالتركية باسم «تقويم الوقائع» سنة ١٨٣٢، وظهرت صحيفة أخرى باسم « حوادث» سنة ١٨٤٣م وفي سنة ١٨٧٦ كان هناك ثلاث عشرة صحيفة تركية منها : بصيرت، ترجمان أحوال، وقت، استقبال، وصداقت، ترجمان حقيقت، عبرت، تصوير أفكار، خيال الفكاهة، بالاضافة إلى هذه الصحف صدرت عدة صحف بالفرنسية والايطالية واليونانية والأرمينية والبلغارية (٥).

في سورية ولبنان.. صدرت فى سورية ولبنان عدة صحف على يد الارساليات التبشيرية منها صحيفة الارسالية الأمريكية وأعمال الجمعية السورية.

ظهرت صحيفة فى أول يناير ١٨٥٨ باسم حديقة الأخبار بالفرنسية والتركية ومحررها هو خليل الخوري ، ثم ظهرت صحيفة سورية بالتركية والعربية فى دمشق سنة ١٨٦٥ وكذلك صحيفة الفرات فى حلب سنة ١٨٦٦، وفى بيروت صدرت جريدة البشير سنة ١٨٦٩ لسان حال الارسالية التبشيرية ثم جريدة الجنة سنة ١٨٧٠ لبطرس البستانى ثم سليم البستانى، كما أسس المسلمون فى بيروت سنة ١٨٧٤ جريدة ثمرات الفنون ثم الاتحاد العثماني.

وتوالى ظهور الصحف فى الشام فكان هناك صحيفة التقدم سنة ١٨٧٤م لاسكندر العازار وأديب اسحق، ولسان الحال ١٨٧٧ لخليل سركيس والمصباح للموارنة والهدية للأرثوذكس [٦].

فى الهند ... أصدر معهد عليكَره صحيفة بالأردية سنة ١٨٦٦ للسير سيد أحمد خان وهى في السياسة والاصلاح الاجتماعي والتعليم، وقد أنشأ مولوى بشير الدين فى اتاوه صحيفة البشير، كما أنشأ مولوي انشاء الله في لاهور صحيفة « وطن »، وأصدر ظفر خان عى صحيفة «زميندار » ثم صدرت صحف « بيسا أخبار » لمحبوب عالم فى لاهور « ونجم هند » في أره و «حبل المتين » فى كلكتا ووصل عدد الصحف فى الهند فى أواخر القرن التاسع عشر خمسا وعشرين صحيفة وهى تتحدث بالفارسية والأردية [٧].

وظهرت مجموعة من الصحف الأخرى فى الشرق الإسلامى بالعربية أو التركية أو الفارسية فى مراكز ثقافية أخرى أقل أهمية مثل الزوراء فى العراق سنة ١٨٦٨ وصنعاء فى اليمن سنة ١٨٧٧ والرائد التونسى فى تونس ١٨٦٢.

وبالاضافة إلى هذه الصحف التى ظهرت فى الشرق الاسلامى فان هناك صحفا ظهرت خارج موطنها الأصلى تتحدث بالعربية والفارسية والتركية وربما بهم جميعا، ومن هذه الصحف العروة الوثقى لمحمد عبده وجمال الدين الأفغانى والبرجيس والشهرة والأنباء وأبو الهول والبصير والصدى والحقوق فى باريس، والاتحاد العربى والخلافة ومرآة الأحوال وضياء الخافقين فى لندن والمستقبل فى ايطاليا وديك الشرق فى قبرص.

ب - الصحافة السياسية والأدبية في ايران في العصر القاجاري:

لم يكن هناك صحافة سياسية إلا في أواخر العصر القاجاري، أما ما

كان قبل صدور الدستور سنة ١٩٠٦ لم يكن سوى صحافة حكومية ، تتناول الأمور السياسية دون نقد أو تحليل، فكانت أشبه بكتابة الوقائع، وكانت صحيفة وقايع اتفاقية وصحيفة صالح ميرزا من هذا الصنف، الذي يعرض أخبار المملكة وأخبار الممالك المجاورة والمعروفة آنذاك .

أما الصحافة السياسية بمفهومها الحقيقي لم تظهر إلا خارج ايران متمثلة في صحيفة « حبل المتين» الصادرة في كلكتا باللغة الفارسية واختر في استانبول والتي أصدرها الحاج ميرزا مهدي سنة ١٨٧٥ ثم توقفت سنة ١٨٩٨ حيث نقل نشاطه إلى مصر وأصدر جريدة «حكمت» بالفارسية ١٨٩٩ ، كما صدرت صحيفة «ثريا» سنة ١٨٩٩ «وبرورش» سنة ١٩٠١ و«جهره نما» سنة ١٩٠٤م وكلها في القاهرة (٨)، كما صدرت صحيفة قانون في لندن ، وكانت هذه الصحف تصل إلى ايران عن طريق التجار وزوار العتبات المقدسة ، وكانت أخبارها تنتشر بسرعة بين الناس.

كما صدرت صحيفة التودد « روزنامه تودد » في باريس سنة ١٨٩٠ ، بلغة عربية وفارسية وفرنسية وتركية وبإدارة الشيخ أبي نظارة المصري ومساعدة محمد حسن شيرجاني شيخ الممالك (٩).

وكانت حرية الصحافة وحرية التعبير عن الرأي مكتوبا أو ملفوظا ممنوعة فى العهد القاجاري خاصة فى عهد ناصر الدين شاه الذي حرم دخول أي نوع من الصحف أو الكتب إلى ايران وأصدر مظفر الدين قرارا فى الجريدة الرسمية بمنع دخول الصحف الفارسية الصادرة خارج ايران وجاء فى القرار:

« ان الجرائد التى تصدر فى الخارج تنشر أخبارا غير صحيحة عن ايران... وان الحكومة تمنع دخولها للبلاد حفاظا على أفكار الناس ويمكن لأصحابها ومحرريها الحضور الى ايران وتأسيس صحف فيها كيف يشاؤون(١٠).

كانت الصحافة في عهدها الأول أدبية أكثر منها سياسية، ولكن حدث العكس بعد صدور الدستور ١٩٠٦، وقد حدث بين سنتي ١٩١٠ - ١٩١٢ تغييرات شتى في الصحافة السياسية بسبب الاضطراب السياسي في البلاد ، وقد ذكر براون ورابينو قائمة بأسماء ٣٧١ صحيفة يومية ومجلة دورية سنة ١٩١١ - ١٩١٤.

والعلاقة بين الأدب والسياسة علاقة وطيدة، فالقصيدة السياسية عمل أدبي والمقال الساخر المكتوب نثرا عمل أدبي وتاريخي، والتداخل كبير بين المقالات الأدبية والسياسية، ومن الصحف السياسية التي كانت تكتب بأسلوب أدبي ممتاز صحف مساوات وصور اسرافيل وحبل المتين (١١).

وكانت صحيفة صالح ميرزا التي صدرت في ايران سنة ١٨٣٧ صحيفة شهرية ويمكن تصنيفها على أنها صحيفة سياسية، مستأنسة أو أنها صحيفة شبه حكومية حيث أنها صدرت بفرمان ملكي، ومع أن صاحبها لم يكن ملتزما بخط حكومي محدد وكان مطلق الحرية في اختيار أخباره الداخلية والخارجية إلا أن الحكومة لم تكن تمانع من نشر أخباره.

وصدرت صحيفة وقايع اتفاقية سنة ١٨٥١ وهي صحيفة حكومية لا تنشر إلا الأخبار الرسمية وهي شبيهة بأخبار الوقائع المصرية.

وقد صدرت عدة صحف سياسية في عهد ناصر الدين شاه ومظفر شاه وكانت هذه الصحف خاضعة للرقابة، ومن هذه الصحف:

صحيفة وطن سنة ١٨٧٠، وأشرف واطلاع سنة ١٨٧٨، ومريخ وفرهنگ ١٨٧٩، وشرافت ١٨٩٦، وتربيت ١٨٩٨، وكانت هذه الصحف تنشر أخبارا وعجائب وطرائف.

وكان أصحاب الصحف السياسية يتعرضون أحيانا للايذاء والضرب ففي سنة ١٨٩٨ (١٣١٦هـ) أصدر صفراوف صحيفة احتياج، وفي عددها السابع

نشر مقالا لم يعجب محمد علي ميرزا، فعلقوا مديرها في (الفلكة) وضربوه وسحبوا منه جريدته [١٢].

كانت الصحافة الفكاهية أكثر رواجا وانتشارا من الصحافة السياسية قبل الدستور حيث كان التخفي وراء الفكاهة والرسم الكاريكاتوري أسهل من كتابة المقال السياسي.

لقد ظهر في ايران عدة جمعيات سرية تدعوا للديمقراطية والاصلاح، وظهرت أحزاب سياسية كان أهمها حزب المجددين الذين لا يعتمدون على الاصول والقواعد القديمة ولا يؤمنون بالملكية، ويسعون للفكر الجديد والاصلاح، ويرون أنه من أجل التقدم فان كل ما هو موجود سيء ، أما الحزب الآخر فهو حزب المحافظين أو الرجعيين وهم الجماعة التي تلتزم بالأصول والقواعد القومية والسوابق التاريخية والأسس الملكية ويؤمنون بأنه لا تقدم بدون قديم ولا تقدم مع معارضة العادات والتقاليد القومية[١٣].

ويرى محمد تقى بهار [١٤] انه مع بداية الدستور ظهر حزبان هما : الدستوريون (مشروطه خواهان) والمستبدون (مستبدان) وكان الأعيان والطبقة الأولى من المستبدين واعتبروا الملحدين والثوريين من الدستوريين، وكان أغلبهم من المفكرين والمثقفين، وهم من الطبقة الثانية، وينظرون للمستبدين على أنهم جهلة ورجعيون ولصوص.

وفي سنة ١٩٠٨ (١٣٢٧هـ) ظهر حزبان جديدان هما : الحزب الديمقراطي (ديموكرات) وحزب الاجتماعيين الاعتداليين (اجتماعيون - اعتداليون) والى جوارهما ظهرت أحزاب صغيرة مثل : «اتفاق» «وترقى»

وكان لا بد لهذه الأحزاب من صحف تتحدث بلسانها، وتعمل على نشر أفكارها فكان هناك صحيفة «ايران نو» الصادرة في طهران وصحيفة

« شفق » الصادرة في تبريز وصحيفة « نوبهار » الصادرة في خراسان، هم لسان حال الحزب الديمقراطي [١٥].

ولما قامت الحرب العالمية الأولى انقسم أعضاء المجلس الديمقراطي والمعتدلين إلى قسمين، أحدهما مويد للمحور « هواداران متحدين » والثاني مؤيد للحلفاء «هواداران متفقين»، واستمرت صحف «ستاره ايران وايران ونوبهار » في التعبير عن أفكار المؤيدين من الفريقين، كما ظهرت صحف سياسية أخرى مثل: طوفان لمحمد فرخي اليزدى وجريدة ناهيد لعارف القزويني الذي كان ينشر شعره دون توقيع [١٦].

وظهر الجمهوريون على الساحة السياسية، وبدأ الصراع بين الأحزاب التي تدعو للملكية والتي تدعو للجمهورية، وطالبت صحف « زبان آزاد » و « قانون » و «ايران » و «ستاره ايران » و «تجدد » و « ميهن » وناهيد ووطن وكلشن وكوشش بالجمهورية، ونشرت صحيفة القرن العشرين «روزنامه قرن بيستم» مقالات وقصائد للشاعر عشقي في المطالبة بالجمهورية [١٧].

وقد ظهرت صحيفة «مجلس» سنة ١٩٠٦ في طهران ومظفري في بندر بوشير وصور اسرافيل ١٩٠٧، وايران نو ١٩٠٩ في طهران ، وكان في طهران نفسها سنة ١٩٠٨ - ٣١ صحيفة ومجلة ، وثلاث صحف فى تبريز، واثنتان في رشت وأصفهان وبندر بوشير، كما صدرت طبعة من صحيفة حبل المتين التي كانت تصدر في كلكتا - في طهران [١٨].

قامت جامعة طهران وتبريز بنشر المجلات الأدبية مثل يادكار وراهنماى كتاب [١٩] وكان طابع المجلات الدورية عادة أدبيا أو علميا، كما ظهرت مجلة سخن ويغما ومسيقى وفرهنگ ايران زمين، وصحيفة كيهان في طهران وآزادى في مشهد ومجلة ارمغان وبهار ونوبهار وآينده وايران جوان

وشرق ومهر، وهي صحف ومجلات أدبية أكثر منها سياسية.

وقد أورد ناظم كرماني [٢٠] قائمة بأسماء الصحف القائمة في طهران في عهد مظفر شاه سنة ١٩٠٦ (١٣٢٤هـ) منها:

* صحيفة ايران وصحيفة اطلاع، وكانتا من قبل.
* صحيفة أدب ومديرها أديب الممالك.
* صحيفة المصور المسماه بـ«شرافت» مديرها اعتماد السلطنة.
* صحيفة تربيت: مديرها ذكاء الملك.
* صحيفة ثريا: صدرت في مصر ثم طهران، مديرها آقا سيد فرج الله كاشاني.
* صحيفة مظفري: في بوشهر، مديرها ميرزا على آقا شيرازي.
* صحيفة الحديد ثم عدالت: في تبريز ومديرها سيد محمد ثم سيد حسن خان.
* صحيفة نوروز ثم الكوكب الدري بقلم ناظم كرماني.
* صحيفة أنجمن اخوت: ظهير الدولة.
* صحيفة احتياج: صفراوف.
* صحيفة معارف ومديدها مفتاح الملك.
* صحيفة دعوت الحق ومديرها بهجت دزفولي.
* صحيفة صور اسرافيل ومديرها ميرزا جهانكَير خان.
* صحيفة آدميت ومديرها ميرزا عبد المطلب.
* صحيفة مساوات ومديرها سيد محمد رضا الشيرازي.
* صحيفة تنبيه: ميرزا ابراهيم خان طبيب.
* صحيفة نداي وطن: ميرزا مجد الاسلام (يومية).
* صحيفة كشكول: ميرزا مجد الاسلام (أسبوعية).

* صحيفة محاكمات: نشرت في عهد محمد علي شاه.
* صحيفة الجمال: محمد حسين أصفهاني.
* صحيفة نير أعظم: سيد عبدالوهاب.
* صحيفة تمدن: مدير الممالك هرندي.
* صحيفة عراق عجم: أديب الممالك.
* صحيفة وطن: ملك المؤرخين.
* صحيفة شاهنشاهي: ملك المؤرخين.
* صحيفة روح القدس: (انظر الصورة المرفقة).
* صحيفة روح الأمين: سيد محمد علي عراقي.
* صحيفة تدين: فخر الاسلام.

وهناك صحف أخرى منها:

« عيب نما - اقيانوس - مجلس - رهنما- مكتب رشديه- تهران- بامداد - مجلهء استبداد - حقوق - حبل المتين - صبح صادق - حلم آموز شرف وشرافت - معرفت - فلاحت - جفتك مفتك - دانش - شوراى بلدي - اتحاد - بيدارى - زشت وزيبا - نداى اسلام - اصفهان - جهاد أكبر - انجمن - أنصار - خورشيد - بشارت - روزنامه اي رشت - روزنامه اي همدان [٢١].

جـ - الصحافة الفكاهية في ايران في العصر القاجاري:

١ - توطئـــــة:

تميل الشعوب الى التصوير الهزلى لأحوالهم ومعاناتهم ومشكلاتهم وكان الفرس يصنعون صورا هزلية على الأوانى الخزفية والمنسوجات والسجاجيد على الرغم من أنهم من أفضل الشعوب اجادة لفن التصوير والرسم.

وكان العرب يجيدون فن التصوير الهزلي بالكلمة، وكانوا يصورون أفكارهم شعرا، يقول جرير في هجاء الأخطل:

وإذا وضعت أباك في ميزانهم .. قفزت حديدته اليك فعـــالا

وقال شاعر عربي آخر:

كناطح صخرة يوما ليوهنها .. فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

وهذه الصورة الهزلية لو تهيأت لرسام كاريكاتوري لرسمِها لكانت مثيرة وصف ابن الرومي رجلا احدبا فقال:

قصرت اخـادعه وطال قذاله .. فكــأنه متربص أن يصفعا

وكأنما قد ذاق أول صفعـــة .. وأحسن ثانية لها فتجمعـــا

والهزل لا يكون للسخرية فحسب بل يكون لأغراض تعليمية وتربوية، يقول مولانا جلال الدين الرومي (٢٢):

الهزل تعليم فانصت لجـــده .. ولا تميل لظاهر هزلـــــــه

كل جد هزل عند أهـل الهزل .. والهزل جد عند أهل العقـــل

يقصون الهزل في الأساطـير .. ويبحثون عن الكنز في الخرابات

ويقول مولانا عبيد زاكاني في رسالة صدبند:

لا تحتقر الهزل، ولا تنظر بعين الاحتقار للهزليين.

وكان عبيد زاكاني استاذا في الفكاهة والنقد الاجتماعي، وقد ذكر في أخلاق الأشراف (٢٤) أن جماعة من القزوينيين - كانوا قد ذهبوا لمحاربة الملاحدة وعند عودتهم أحضر كل واحد منهم رأس ملحد على عصاة، وأحضر أحدهم قدما فسألوه: من قتل هذا؟ قال: أنا، قالوا: لماذا لم تحضر رأسه؟ قال: عندما وصلت كانوا قد حملوا رأسه، وكانت فكاهة عبيد زاكاني تنتشر بسرعة في مدينة قزوين، وكانت أشعاره وأقواله ذات تأثير كبير خاصة على طبقات العامة، وكان عبيد وأمثاله بمثابة الصحف الفكاهية

التي تلهب ظهور الأمراء والأعيان وكبار رجال الدولة بألسنتهم أحيانا والتملق أحيانا، ويقول البيهقي: كانوا يكشرون عن أنيابهم ، وليس هذا القول ببعيد عما كان يحدث في الجزيرة العربية قبل الاسلام، حيث كان مجرد ظهور شاعر في القبيلة يعني الكثير، فهو المتحدث بلسان القبيلة والمدافع عن حياضها والمهاجم لأعدائها.

وعندما ظهرت الصحافة بمفهومها الحديث، وظهرت عدة صحف ضمنت أبوابا فكاهية، ثم ظهرت صحافة فكاهية مستقلة.

والصحافة الفكاهية في ايران ظهرت متأخرة قليلا عن الصحافة السياسية والأدبية، وليس هذا الوضع في ايران فحسب بل في جميع أقطار المشرق حيث أنشأ يعقوب صنوع صحيفة هزلية سنة ١٨٧٧م في مصر أسماها «أبو نظارة زرقاء»(٢٥) وأبدل هذا الاسم عدة مرات فصارت أبو نظارة سواء والنظارات المصرية وأبو صفارة وأبو زمارة والحاوي، ثم أصدر صحيفة التودد سنة ١٨٩٠م في باريس بالعربية والفرنسية والفارسية والتركية (٢٦).

وقد ظهرت عدة صحف فكاهية باللغة العربية في مصر و الشام منها : المنادمة والتفريح والكرباج والعفريت والفكاهة والمسامرات والطرائف وهاهاها والبهلول والمسامير والكشكول والبغبغان والبعكوكة .. الخ (٢٧).

أما في ايران فقد ظهرت الصحف والجرائد الفكاهية سنة ١٨٨٢م (١٣٠٠هـ) بجوار الصحف الجديدة السياسية والأدبية بسبب الانفراج السياسي الذي حدث في تلك الفترة.

والصحف الفكاهية في ايران اما أنها صحافة فكاهية فقط أي أن الصحيفة تختص بالفكاهة والتسلية، واما أن تكون أعمدة في صحف ذات ميول سياسية أو أدبية.

وقد شاعت الأعمدة الفكاهية في الصحف الايرانية مثل عمود: جرند

ويرند «الهذيان» في صحيفة صور اسرافيل، وعمود زشت وزيبا «الحسن والقبيح» في مجلة الناقور، والعمود الأدبي في صحيفة الشرق ونسيم شمال، وعمود جيم جيم وديم ديم في المصور، وعمود «تفريجي» في صحيفة جنكَل، وعمود شرور في التشويق وعمود «نمدمال» في خواندنيها وكَرشمه تهران في المصور (٢٨)، ولم تكن هذه الأعمدة ذات قيمة في بداية أمرها ولكنها شاعت وانتشرت فيما بعد.

٢ - مراحل تطور الصحافة الفكاهية في ايران:

مرت الصحافة الفكاهية في ايران بعدة مراحل:

* مرحلة ما قبل الدستور حتى سنة ١٩٠٦م (١٣٢٤هـ).
* مرحلة ما بعد الدستور حتى سنة ١٩١١م (١٣٢٩هـ).
* مرحلة تغيير السلطنة حتى سنة ١٩٢٥م.
* مرحلة ما بين الحربين من ١٩٢٥ - ١٩٤١م.
* مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية من ١٩٤١ - ١٩٥٤م.

وهذا التقسيم الذي وضعه باستاني باريزي خلال محاضرة له في جامعة طهران (٢٩) يختص بحثنا منها بالمراحل الثلاث الأخيرة والتي تنتهي بنهاية العصر القاجاري.

* مرحلة ما قبل الدستور:

كانت أقدم صحية ايرانية فكاهية هي صحيفة شاهسون، والتي صدرت في استانبول سنة ١٣٠٦هـ (١٨٨٨م)، ومديرها هو طالبوف الذي نشر ثلاثمائة نسخة سرا، وكان يرسل نسخة إلى باريس ولندن علي شكل رسالة خاصة للأشخاص الايرانيين، وقد كتب على كل نسخة «در هرجهل

سال يكبار منتشرمى شود » أي ستنشر مرة واحدة كل أربعين سنة ، وكانت هذه الصحيفة مضحكة ومليئة بالسخرية [٣٠].

يعد على قلى خان الآذربايجانى المعروف بـ « صفراوف » أبا الفكاهه،وقد نشر صفراوف جريدة مسائية فى تبريز بالجلاتين سنة ١٣١٠هـ - ١٨٩٢م، وكانت فكاهية ناقدة للأوضاع السائدة بأسلوب ساخر، وقد نشر سنة ١٨٩٢م (١٣١٦هـ) مقالا فى صحيفة احتياج أدى إلى ضربه وسحب جريدته منه [٣١].

وقد ذكر براون أن أول صحيفة فكاهية هى صحيفة عبد الحميد خان متين الدولة والمسماة باسم « المصور » [٣٢]، إلا أنه مما سبق يمكن ادراك ان صحيفتى طالبوف وصفراوف قد سبقتا صحيفة متين السلطنة.

مرحلة ما بعد الدستور وحتى سنة ١٩١١ - ١٣٢٩هـ:

المعروف أن هناك العديد من الصحف السياسية والأدبية والاجتماعية والفكاهية قد ظهرت بعد اعلان الدستور، وقد ذكرت الصحف السياسية والأدبية وأتناول هنا الصحف بالفكاهية التى ظهرت بعد اعلان الدستور سنة ١٩٠٦م.

تعتبر صحيفة ملا نصر الدين أشهر الصحف الفكاهية التى ظهرت بعد الدستور، وقد نشرت فى تفليس باللهجة الآذرية سنة ١٩٠٦م (١٣٢٤هـ)، وبادارة ميرزا جليل محمد قلى زاده نخجوانى ، وقد نالت هذه الصحيفة شهرة واسعة فى شمال ايران واذربايجان، وأشهر مقالاتها كانت بامضاء «هوب هوب» وكاتبها الشاعر طاهر زاده شروانى المتخلص بصابر، وكان شعره بالآذرية والفارسية، وقد تعاون اثنان من الألمان بأفكارهما ورسومهما الكاريكاتورية مع هذه الصحيفة [٣٣].

وكان بين صحيفتي ملا نصر الدين وصفراوف عداء مستحكم ، جعل صفراوف يخصص عمودا باسم « ملا نصر الدين جواب » للرد على أفكار وآراء هذه الصحيفة.

وكانت صحيفة استبداد المنشورة سنة ١٣٢٥ هـ (١٩٠٧م) صحيفة فكاهية ساخرة من المستبدين ، وكانت تنتشر سرا وكتبت في عددها الأول:

«هذه المجلة المسماه باستبداد، لن نغيرها طالما لم يصل عدد قرائها إلى ألف قارئ، وحين يصل عددها إلى ألف من أصحاب العلم، حينئذ سنسميها مجلة «الدستور - مشروطيت» وإلا ستظل في استبدادها مثل آلاف المستبدين الآخرين» وقد أطلع باريزي على سبعة عشر عددا منها[٢٤].

وظهرت صحيفة نسيم شمال سنة ١٣٢٥هـ (١٩٠٧م) بادارة سيد أشرف گيلاني في تبريز ثم انتقلت الى طهران [٢٥]، وقد ذكر الأستاذ سعيد نفيس في مجلة « سبيد وسياه » مقالا عن نسيم شمال وقال انه كان اديبا وديعا حسن الطبع، كان يطبع صحيفته في مطبعة اليهود في أربع صفحات.

ومن الصحف الفكاهية المعروفة بعد الدستور ١٩٠٦م وحتى ١٩١١م والتي ذكرها باستاني باريزي:

- كشكول: صحيفة مصورة فكاهية مطبوعة طباعة حجرية في طهران سنة ١٣٢٥هـ (١٩٠٧م) وصاحبها مجد الاسلام كرماني صاحب صحيفة نداي وطن ومحاكمات، وكانت هزلية مليئة بالكاريكاتور السياسي اللاذع [٢٧].
- مجد الاسلام: نشرت سنة ١٣٢٧ (١٩٠٩) ادارة مجد الاسلام الـــذي

نفى إلى كلات بأمر عين الدولة.

- قاسم الأخبار: صحيفة أسبوعية، مطبوعة طباعة حجرية، صدرت فى طهران ١٣٢٥ هـ بإدارة ميرزا أبى القاسم خان همدانى، فكاهية ذات كاريكاتور سياسى لاذع.

- خير الكلام: صدرت فى رشت بإدارة أفصح المتكلمين، مطبوعة طباعة حجرية ثم زنكية، وقد غضب أمير خان سردار حاكم كيلان على صاحبها فعلقه فى الفلكة ، وقد فر أفصح إلى طهران ونشر صحيفة هناك ثم عاد إلى رشت بعد فترة وكان مؤيدا للديمقراطيين (٣٨).

- تنبيه : صحيفة فكاهية حجرية ثم زنكية الطبع ، طهران ١٣٢٥هـ وهى تنسب إلى المعتدلين .

- صحيفة عيب نما : ادارة سيد عبدالرحيم كاشانى ١٣٢٥هـ، مصورة كل أسبوعين ، فكاهية، معارضة للدستوريين ومؤيدة لمحمد على شاه.

وقد أصدر محمد على شاه قانونا من ٥٢ مادة فى المحرم سنة ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨ ينظم الصحافة (٤٠):

- زشت وزيبا: ادارة فتح الممالك سنة ١٣٢٥هـ فكاهية.

- تياتر: ادارة رضاخان طباطبائى، أسبوعية، فى طهران ، صدرت ١٣٢٦هـ تعرض أفكارها بشكل مسرحى.

- ناقور: صدرت فى ١٣٢٦هـ فى أصفهان، إدارة ميرزا مسيح تويسركانى والجزء الفكاهى منها باسم زشت وزيبا.

- حشرات الأرض : صدرت فى ١٣٢٦هـ ومديرها الحاج ميرزا بلوري (٤١)، وقد توقفت فترة ثم عادت مرة أخرى للانتشار، ومن أهدافها الدستور.

- صحيفة ملاعمو: صدرت في تبريز ١٣٢٦ باللهجة الآذرية.

- بوقلمون: في تبريز ١٣٢٧ إدارة محمد غني زاده سلماسى.
- مهدي حمّال: صدرت ١٣٢٨ في رشت ادارة ملا علي أكبر زاده.
- جارجي ملت: أسبوعية، في طهران ١٣٢٨ ادارة آقا سيد حسين.
- بهلول: أسبوعية مصورة، صدرت أوائل ١٣٢٨ ادارة أسد الله خان. المعروف ببارسى وهي صحيفة الحزب الديمقراطي ومعارضة للحزب الاتحادي.

المرحلة الثالثة من ١٩١١ - ١٩٢٥:

بعد خلع محمد علي شاه وتولية أحمد شاه وتكوين مجلس وصاية، ظهرت مجموعة أخرى من الصحف الفكاهية أهمها:

* بايتخت ايران: صدرت في المحرم ١٣٢٩هـ (١٩١١م) وكانت فكاهية.
* شيخ جغندر: صحيفة فكاهية مصورة صدرت ١٣٢٩هـ (١٩١١) بطباعة حجرية صاحبها مير فتح علي وناشرها أبو لمعة المعروف بسيد آهـــن وكانت معارضة ومرتبطة بحزب اتفاق وترقي.
* شيدا: صحيفة فكاهية وجدية - أسبوعية صدرت في اسلامبول ١٣٢٩هـ ادارة محمد ضياء الدين وتحت رعاية الطلبة الايرانيين في اســـلامبول، وكانت تميل للديمقراطيين.
* صحيفة فروردين: طبع أرومية (رضائية) ١٣٢٩ بلغة تركية آذرية فكاهية تابعة للديمقراطيين.
* جنكَل مولا: طهرانية صدرت في رجب ١٣٢٩هـ.
* جنته بابرهنه: مصورة، أسبوعية ١٣٢٩ ادارة ميرزا محمد افشاردوا ساز.

* راه خيال : ادارة أفصح المتكلمين سنة ١٣٢٩هـ .

* صحيفة جنكل: حسين كسمائي في كسما .

*گل زرد : يحيى ريحان - طهران ١٣٣٦هـ (١٩١٧م).

* برجيس: ارزنگ في جمادي الأولى ١٣٣٨ هـ (١٩١٩) في تبريز.

*سباهان : ادارة محمد علي مكرم ١٣٢٥هـ في أصفهان.

*توفيق : في تبريز ١٣٣١هـ (١٩١٢) ادارة حسين توفيق وظلت حتى ١٩٣٩م.

*انتقاد : طهران ١٩٢٢م .

*نسيم صبا : حسين كوهي ١٩٢٣م .

*خورشيد ايران : بهاء الدين حسام زاده بازارگاد ١٩٢٣م.

*ناهيد (ستاره صبح) ادارة ميرزا ابراهيم ناهيد، صدرت ١٩٢٤م (١٣٢٤هـ).

* ارزنگ : أصفهان ١٣٢٥ أهم أعمدتها « على ورجه » ادارة عبدالله وزير زاده.

*عنكبوت : تبريز ١٩٢٥ ادارة ميرزا باقر نطاق، كاريكاتورية شعارها ان أوهن البيوت لبيت العنكبوت.

وتتابع صدور الصحف الفكاهية في العصر البهلوي بعد ذلك ومنها : حلاج وآئينه ، ايران وأميد وزنبيل ونامه بانوان ومروج وشهر فرنگ وبابا شمل.

حاشية الفصل الخامس

(١) تاريخ العرب ٨٢١.

(٢) الصحافة العربية نشأتها وتطورها ٦٣.

(٣) الجريدة أو الصحافة عند المسلمين ٦٣.

(٤) تاريخ العرب ٨٤٣ - ٨٥٤، الجريدة أو الصحافة عند المسلمين ٧٤ - ٧٨. الصحافة بين التاريخ والأدب محمد سيد محمد القاهرة ١٩٨٥ ص ٨٠ - ٨٥.

(٥) الجريدة أو الصحافة عند المسلمين ٣٨.

(٦) نشأة الصحافة السورية شمس الدين الرفاعي مصر ١٩٦٩ ص ٤٨ - ١١٦ الصحافة العربية ١٥١ - ١٥٥.

(٧) دائرة المعارف الاسلامية مادة صحيفة.

(٨) ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ٧٣.

(٩) ناي هفت بند - باستاني باريزي تهران جاب جهارم ١٣٦٣ ص ١٦٣.

(١٠) روزنامهء ايران شماره ٩٩٠ - ٢ آذر ١٩٠١.

(١١) Literary History, Browne, P. 16

(١٢) ناي هفت بند - باستاني باريزي ١٦٤.

(١٣) تاريخ مختصر أحزاب سياسي ايران - دوم تهران ١٣٦٣ ص ٩.

(١٤) نفس المصدر ١٠.

(١٥) المصدر نفسه ١٢ - ١٣.

(١٦) المصدر نفسه ١٦ - ٢٥.

(١٧) المصدر نفسه ٤٠ - ٦١.

(١٨) Revue Du Monde Musulm, Browne, P. 127

(١٩) الجريدة والصحافة عند المسلمين ١٣٠.

(٢٠) تاريخ بيداري ايرانيان به اهتمام على أكبر سعيدي سيرجانى تهران ١٣٦٢ جلد سوم ٦٥٠.

(٢١) المصدر نفسه ٦٥٣.

(٢٢) هزل تعليم است ان راجّد بشنو ..

توتشو بر ظاهر هزلش كَرو

هر جدّى هزلست بيش هازلان ..

هزلها جدست بيش عاقلان

(٢٣) هزل راخوار مداريد ..

وهزالان رابه جشم حقارت منكريد

(رسالة صد بند ٩٩)

(٢٤) ص ٢١.

(٢٥) أعلام الصحافة العربية ٥٢ - أبو نظارة ٧٨ - الصحافة العربية ٤٦١.

(٢٦) ناي هفت بند ١٦٣.

(٢٧) الصحافة العربية ٤٦٢ - ٤٦٣.

(٢٨) ناي هفت بند ١٦١.

(٢٩) اواخر اسفند ١٣٤٨ فى كلية الفنون الجميلة بجامعة طهران والمحاضرة منشورة بكتاب ناي هفت بند ص ١٥٢ - ١٨٣.

(٣٠) ناي هفت بند ١٦٢.

(٣١) المصدر نفسه ١٦٤.

(٣٢) تاريخ مطبوعات وأدبيات ايران در دورهء مشروطيت : ترجمهء محمد عباسى جلد أول ودوم تهران ١٣٣٧ش جلد سوم ١٣٤١ش

(٣٣) ناي هفت بند ١٦٥.

(٣٤) نفس المصدر ١٦٦ .

(٣٥) مجله كَوهر مقال كَيلان ونسيم شمال باستاني باريزي.

(٣٦) كان شاعرا مجيدا وأحتفظ لدي بديوان لأشعاره - المؤلف.

(٣٧) ناي هفت بند ١٦٨.

(٣٨) المصدر نفسه ١٦٨.

(٣٩) تاريخ مختصر أحزاب سياسي ايران - دوم ٣٦٢.

(٤٠) ناي هفت بند ١٧٠ - ١٧١.

The Persian Revolutian of 1905 - 1909

Edward.G. Browne London1966 P.116

الفصل السادس

دراسة وصفية

لنماذج من الصحف الإيرانية في العصر القاجاري

أعرض فى هذا الفصل نماذج للصحف الايرانية التى ظهرت فى ايران فى العصر القاجاري، وتيسر لى الاطلاع على نسخ مصورة منها، وقد أرفقت صورا من هذه الصحف، وأهم هذه الصحف:

١ - صحيفة شيخ جغندر :

صحيفة فكاهية مصورة ، مطبوعة طباعة حجرية صدرت سنة ١٣٢٩هـ (١٩١١م) وجاء فى النسخة المرفق صورة منها :

فى أعلى اليمين : عنوان المراسلات : طهران حارة بهلوان يزدي رقم ١١ - المدير المسئول: أبو المعالى، صاحب الامتياز: مير فتح على.. لا تقبل الرسائل غير الموقع عليها والتى بدون طوابع.

وسط : شيخ جغندر: بتاريخ الأحد ٢٨ شوال المكرم ١٣٢٩.

أعلى اليسار : قيمة اشتراك :

	سنوي	٦ أشهر	٣ أشهر
طهران	١٢ قران	٧ قران	٥ قران
الولايات	٢٠ قران	١٢قران	٦قران
الخارج	٣٠ قران	١٢ قران	٨ قران

قيمة النسخة الواحدة في طهران مائة دينار.

أسفل العنوان :

* مصورة مؤيدة لاستقلال ايران - أسبوعية - حرة تسجل في كل عدد تاريخ حياة المشهورين.

* تطبع الصحيفة في عمودين فقط.

قیمت اشتراک		شیخ چغندر	عنوان مراسلات
سالیانه ششماه سه ماه			طهران کوچه پهلوان یزدی عمارت [illegible]
طهران - [illegible] قران [illegible] قران [illegible] قران			مدیر مسئول
ولایات ۲۰ ۱۲ ۸			ابو المعالی
خارجه ۳۰ ۲۰ ۸		۱۳۲۹	صاحب امتیاز مرتضی
تک نمره طهران صد دینار		بتاریخ یکشنبه ۲۸ شهر شوال المکرم	مکتوبات بی امضا و بی تمبر قبول نمیشود

جریده ایست مصور طرفدار استقلال ایران هفتگی

جریده آزاد است که هر نمره تاریخ زندگانی مردمان را درج نماید

اسلامیان غافل ایرانیان قاصر

ای [illegible] دعوی اسلامیت میکنید آیا در خواب هستید یا بیدار بخوانید و بدانید [illegible] تمام افراد مسلمانان روی زمین از تعدیات و تجاوزات ایطالیا نسبت به دولت عثمانی ضجه و فریاد میکنند شما ایرانیها ابدا بروی بزرگوار [illegible] خود نمی آورید آیا این حرکات اجانب بر اضمحلال اسلام نیست هرگاه [illegible] ... [illegible] وطن خواه ایران اسلامی خود در چنین روزی سینه سپر نکنیم [illegible] ... [illegible] خود نرسانیم آیا فردا در حضور حضرت یزدان چه جواب [illegible] ای ایرانیان این مرگ برای ما همسایه بایست همین مرگ [illegible] است [illegible] چاره بگوئیم کشتی اسلامیت را [illegible]

[illegible] نجات بدهیم

خواب دیدن شیخ چغندر (تعبیرآن یک [illegible])

[illegible] خواب دیدم چند [illegible] کس [illegible] شیخ [illegible] جنگل [illegible] شیر [illegible] آفتاب [illegible] آفتاب [illegible] آفتاب مغلوب و شیر غالب شود خود بخود گفتم عجب [illegible] بدشکل و بداخلاق و وحشی غالب بآفتاب نورانی شود [illegible] کردم که [illegible] طرفداری از آفتاب نمایم و خیال کردم [illegible] خالی چکنم دیدم خطا است چاره جز خدا را خواستن نیست [illegible] توفیق نجات سعی کردم ناگهان بخاطرم افتاد [illegible] آفتاب پرستان رسانده استمداد کنم دوان دوان از جنگل

بیرون آمده بشهری رسیدم نزدیک شهر به پارسائی رخورده دم حال پرسیدم که اسم این شهر چیست و اهل این شهر کیست جواب داد این شهر را شهر [illegible] میگویند و اهلش آفتاب پرست بخود گفتم الحمد لله بمقصد رسیدم سئوال کردم بزرگ این اهالی کیست کجا است مرا هدایت کن [illegible] دیدم وجود شکل [illegible] لازم است [illegible] مرا بعمارت خیلی عالی [illegible] سر آن عمارت شکل [illegible] شیر در بالای برکه خورشیدی ایستاده بخود گفتم این اشکال یقین عقاید اهل این خانه است چون ازدر عمارت داخل شدم دیدم یک مجلس عالی و اعضا نشسته اند [illegible] وقت کردم اوضاع اهل این مجلس خیلی دور از انصاف بود با این حال از گرفتاری خورشید بدست شیر بیان کردم از بس [illegible] تلف بودند ابدا توجه نکردند مشغول [illegible] حکام [illegible] ولایات و انتخاب وکلای [illegible] بودند از آنچه فریاد برآوردم آیا در شهر [illegible] خورشید [illegible] کسی [illegible]

پرسیدند جواب جز گرفتن پولهای گزاف از بیچارگان نشنیدم [illegible] خود را بدر دکان که [illegible] خورشید پرست رساندم حال و قضیه را بدو گفتم مرا به جمعیت [illegible] کرد که هر یک دارای [illegible] [illegible] گفتم اینک یکی - از اینها خورشید را نجات دهید ولی بدبختانه دیدم این جمعیت تمام در یک خط و یک [illegible] [illegible] کی [illegible] یکی [illegible] مذهب میان این جمع

٢ - صحيفة روح القدس :

صحيفة سياسية صدرت في عهد مظفر شاه وتوصيفها كالتالي :

* فى اليمين : عنوان المراسلات : مكتبة التربية، المدير العام : سلطان العلماء خراسانى، تباع بجميع المكتبات ويُطبع ويوزع عدد واحد أسبوعيا، تطبع الثلاثاء وتوزع الأربعاء.

* لن تقبل الرسائل غير الموقع عليها وليس لصاحبها حق استردادها سواء نشرت أم لا.

* وسط » صورة للأسد والشمس والتاج وملكين مجنحين يطيران حول الصورة وبينهما وأسفل « روح القدس ».

* يسار : قيمة الاشتراك السنوي :

طهران : ١٢ قران الولايات الداخلية : ١٧ قران

روسيه : ٥ منات جميع الممالك الأجنبية : ١٠ فرانك

قيمة الاعلانات : السطر بقران واحد.

قيمة النسخة : مائة دينار..

وجاءأسفل العنوان :

جريدة حرة تبحث في العلوم السياسية والدبلوماسية، ولا مانع أبدا من نشر الأمور والموضوعات ذات النفع العام.. بتاريخ الثلاثاء غرة شعبان المعظم ١٣٢٥.

* وتطبع الصحيفة في عمودين فقط.

٣ - صحيفة خير الكلام :

صحيفة فكاهية نقدية صدرت ١٣٢٥ هـ، ادارة أفصح المتكلمين، طباعة حجرية ثم زنكية، وجاء في نسخة منها :

* اليمين : المدير والكاتب ميرزا أبو القاسم أفصح المتكلمين، مركز الادارة فى رشت منطقة صيقلان.

يطلب كيفية الاشتراك بعد خمس نسخ.



﴿جریده ایست آزاد علمی و سیاسی و پولیتیکی بحث میشود و ابداً نشریات و مضامین غرض آمیز ممنوع﴾

تاریخ ۳ شنبه _ از انتشار و مطالب فوائد و مقالات طرف مقابل درج میشود عره شعبان المعظم ۱۳۲۵

﴿ واجدله بروح القدس ﴾

﴿ خدایا ما را از شر حضرات حفظ کن ﴾

این حضرت روح القدس من بیچاره را بحال هلاکت خود گرفتار میکند چرا آنچه بتو گفته‌اند بمردم نمیگوئی چرا آنچه بتو آموخته‌اند بمردم نمی آموزی من هر چه متفکر میشوم و میگویم

ای دل بسر زلف پریشان چکار
تاریکی شب و دست پیدا شده چکار
مردم همه الّا بغم خویش نشین
با کرهٔ سرا پردهٔ سلطانت چکار

بنما چه که امین السلطان در عهد صدارت خود باین ملت و مملکت خیانت کرد و تمام حقوق این ملت را از روی غفلت و اغماض جلب منافع شخصی و هوای نفسانی از دست داد و کلیهٔ خرابی‌ها که امروزه مشاهده میشود از اثر خیره‌سری این لفنت سلطنت است این قتل و غارتها بواسطهٔ تحریکات او شده است بنما چه چه قدر تعجب که شاید امین السلطان امر برگردد و مسند صدارت بنشیند خودش دست از

عشق بازی برداشته‌اند و بر ضد مشروطه دستور العمل میدهند که مردم بی گناه را نهب نمایند و دستگیر کنند

بنما چه که سید کامل معین حوشنودی روح بر خود امین السلطان و خدمت ورود مجلس مقدس تحریک میکرد که مجلس بهم بخورد و مردم بدعت و شکایت نمایند که ما از شقی امین السلطان ما امنیت نداریم امنیت میخواهیم میگویند امین السلطان مظلوم مسموم شد و قاتل عباس آقا چیست دیگران را باید گرفت

بنما چه که حضرات ورثهٔ امین السلطان به بعضی از اشرار پول میدهند و تحریک میکنند که جمعی از اوباش بر خود ملت راه حمله عبور و مرور صدمه بزنند

بنما چه که مشهدی تقی حسن عکس عکس الطهار خدمت حضرات تمام هم چیز ها امین السلطان را روی قالب بمنزلهٔ گل و بلبل و لب و رنگ درمیان خیابان نصب مینماید و عکس دولتی ملت را تحقیر آمیز اثر کشته جلوه میدهد

(شماره ۹)　(سال اول)　(صفحه ۱)

(حفظ بیضهٔ اسلام)

خیر الکلام

۱۳۲۵

{مؤسس کل شرکت اتحادیه}
{مدیر و محرر افصح الزمان میرزا ابوالقاسم}
{افصح المتکلمین}
{مرکز اداره}
{در رشت محله سیقلان}
{بعد از ارسال پنج نسخه}
{وجه اشتراک}
{مطالبه دریافت میشود}

{قیمت اشتراک سالیانه}
{رشت　۱۸ قران}
{سایر بلاد داخله　۲۰ قران}
{قفقاز و روسیه　۵ مناط}
{فرنکستان　۱۴ فرانک}
{قیمت یک نسخه}
{در داخله　سه شاهی}
{در خارجه　۴ شاهی}

{فعلا هفته دوبار طبع و توزیع میشود}

این جریده آزاد ملی در کلیات مصالح ملک و ملت و حفظ بیضهٔ اسلام سخن میگوید مقالات عام المنفعه پذیرفته و درج میشود در صورت نشدن حق استرداد نیست یوم دوشنبه ۱۶ شهر شعبان المعظم ۱۳۲۵

(« شیر نر وماده ندارد »)

ابتدای فتح بلاد اندلس از عبدالرحمن بود که از طائفه بنی امیه بلاد مغرب رفت و فتح ان ممالک نمود . لا بزال دولت ایشان برتزئید شوکت واستیلاء بود . در زمان عبدالرحمن ثانی فتح کلیه ممالک حاصل شد . ولی شرف وترقی اندوده کم کم اسباب ضعف ان دولت کردید . اخرین ایشان عبدالله الصغیر بود که اخر ملوک اسلامیه اندلس است . او غرناطه را بفرنکها تسلیم کرد . با اهل وکسان خود راه افریقا پیش کرفت . بمحلی رسید که اهالی اسپانیا انرا (جای آه کشیدن عرب) کویند در انجا رو بسوی غرناطه کرد . آهی کشید وکفت الله اکبر اشک حسرت از چشمهای او جاری شد . در اینوقت مادرش بایته لم عباراتی مبنی بر توبیخ بلو خطاب نموده که دلیل کمال عقل وحکمت وحمیت وغیرت مشار الیها است . و ان عبارات ترجمه اش از اینقرار است

ای فرزند : شایسته نبود که عربی را چون تو طرز زندگی باشد لازم آید که تورا زاده خود خوانم . کاش بجای تو سنک زائیده بودم ای بیحیا مثل زنان کریه کن بر ان وطن عزیز که مانند مردان نتوانستی انرا نکاهداری . آیا نمیتوانستی از همسران جانباز که در زیر لوای محمدی ص ع جای داشتند شبات کامل ؟

اجداد تو برها دشمنان را مقهور وازاد ساختند . تو اکر غلبه بر انها نتوانستی از عهده حفظ وطن خود هم برنیامدی ؟ زیب وزینت دنیا تورا فریفت . سر او عمارات را برمهام ملک ترجیح دادی . شب و روز در بساتین با جواری بعیش پرداختی شهرت خود را پامال شهوت ساختی

اکر نیاکان تو از تو پرسند که شمشیر جهانکیر احمدی را که در کف تو ودیعه نهاده بودند چه کردی (قصر) الحمراء والبیضاء) را بکه کذاشتی ؟ وشیران جنک که دشمنان همیشه از بیم ایشان لرزان بودند از جانب تو مامور چه کار شدند ؟ واسبهای کحیلان بکدام طرف تاختند ؟ چه جواب خواهی داد ؟ وروز قیامت بروی ان قضبین چکونه نظر خواهی کرد ؟ خواهی کفت . من ان شمشیر را بکار کشتن اسیران وکنیزان غیر مطبوع بردم . در غرناطه وباغهای الحمراء والبیضاء عیش میکردم . واعتنائی بحراست ملک وفراهم آوردن اسباب استدامت ان نداشتم . عساکری که شما تجهیز کرده و ترتیب داده بودید برای رضای لذایذ نفسانی خود بدست اعادی داده ؛ انهارا قربانی این راه کردم . تازی نژادان بلند پایه شمارا برای آوردن جواری وغوانی باطراف فرستادم

زود باش . باین صحاری وسیعه واراضی حاصل خیز واین رفیعهٔ مولتی وکتابخانهای که منبع معارف بود واین چشمه سارها که اب ان باخون اعراب مخلوط شده واین چمنهای با نزهت بکبار دیکر نظر کن . ببین (الحمراء) که قرار کاه احضار پیغمبر بود چنان مشتعل شده .. از ان خط خاکستری

* وسط : حفظ بيضة الاسلام - خير الكلام ١٣٢٥، تُطبع وتُوزّع مرتان أسبوعيا.
* يسار: قيمة الاشتراك السنوي: رشت ١٨ قران، جميع البلاد في الداخل: ٢٠ قران، القوقاز وروسية: ٥ منات، بلاد الفرنجة: ١٤ فرنك قيمة النسخة الواحدة : فى الداخل ٣ شاهى، فى الخارج ٤ شاهى وجاء أسفل العنوان:

هذه الصحيفة تتناول الحرية و الوطنية في جميع أمور الملك والأمة وحفظ بيضة الاسلام، تقبل وتنشر المقالات ذات النفع العام، ولا يحق استردادها عند عدم النشر يوم الاثنين ١٦ شعبان المعظم ١٣٢٥.

* تطبع طباعة حجرية في عمودين فقط.

٤ - صحيفة تنبيه درخشان:

جاء فى الصفحة الأولى رسم كاريكاتوري على هيئة مسرح يخرج من ستارته شيخ وأمامه على الجانبين كتب كثيرة، وجاء أسفل الرسم (السنة العاشرة). وكتب تحت الرسم:

«صحيفة تنبيه درخشان صحيفة مصورة مضحكة بها موضوعات ظريفة ولطيفة، ولا دخل لها مطلقا بالموضوعات الجادة تهذى دائما وتثرثر ولا تدرك معنى السياسة والبولتيكا».

٥ - صحيفة جنته بابرهنه :

صحيفة فكاهية أسبوعية صدرت سنة ١٣٢٩هـ ادارة ميرزا محمود افشار دواساز وهي باللهجة العامية تطبع طباعة حجرية، جاء في الصفحة الأولى منها:

* اليمين : طهران ادارة المراسلات نفس المكان ، المدير المسئول : نفسه
* وسط صحيفة جنته بابرهنه.
* يسار: قيمة الاشتراك:

السنوي بدون ... ٣ قران، جميع الولايات الداخلية العدد ٥٠ دينار

٦ـ صحيفة ملا نصر الدين :

صحيفة فكاهية صدرت ١٣٢٤هـ (١٩٠٦) فى تفليس باللغة التركية الآذرية ادارة ميرزا جليل محمد قلى، أورد منها صفحة الكاريكاتور والتى يشاهد فيها رجال الحكومة، وكل واحد منهم يحمل حمارا، وكل حمار يؤدي فعلا منهم من يدخن سيجارة وآخر نارجيلة وثالث يرتدي نظارة ورابع يعقد يديه أدبا ويرتدي نظارة وخامس ضئيل الجسم، وقد نشر هذه الصفحة رويتر.

٧ - صحيفة بهلول :

صحيفة فكاهية جاء فيها ما يلى:

* أعلى الصفحة : بهلول وأسفلها مباشرة بتاريخ السبت ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٢٩هـ، العدد الواحد ١٠٠ دينار ادارة بهلول... ميرزا على أكبر خان كاروانسراي خدائى.

وجاء أسفل هذا رسم كاريكاتوري لحمّال يحمل على ظهره حملا ثقيلا مكتوب على الحمل ١٢ كرور (٦مليون) والحمّال يقول :

«آه قُصم ظهري» والمقصود من الرسم الديون الخارجية على ايران.

٨ - صحيفة بايتخت ايران :

صحيفة سياسية فكاهية كاريكاتورية، جاء فى عدد السبت ١٩ محرم سنة ١٣٢٩هـ ما يلى:

* اليمين: العدد الثانى، بيت من الشعر أعلى الصفحة أسفله «عليكم بالسواد الأعظم».

مقر التوزيع مكتبة الأدب، السادة الراغبون فى الاشتراك عليهم أن يقدموا عناوينهم مباشرة للمكتبة المذكورة، المدير المسئول والكاتب: م.شريف.

* وسط: بايتخت ايران (فى شكل زخرفى جميل حيث كتب الاسم من اليمين لليسار والعكس بحيث يُقرأ من الناحيتين) وأسفله : السبت ١٩ محرم الحرام ١٣٢٩.



روزنامه تنبیه درخشان جریده ایست مصور و مضحک و دارای مطالب ظرایف و لطایف

و ابداً داخل مطالب جدی نشده همیشه از چرند و پرند سخن میراند

و معنی پلتیک و سیاسی را نمیداند

(طهران)
اداره مراسلات ملتفا
مدیر مسئول
ملا

پا برهنه چنته روزنامه

قیمت اشتراک
سالیانه بدون تراش سه قران
سایر ولایات تک نمره
(بچاره دنیا)

بقیه نمره اول پول بدهیم نظم بخواهیم
ای رنجبران شهری وای زحمتکشان دهاتی ای کسبه بازار ای تجار
ای اصناف آی اوباش آی کوبار آی مغشوش ای بیچاره بازاران بشما عرض
میکنم بدانید هر مملکتی دخلی و خرجی دارد دخل با مالیات هر مملکت
عبارتست از پولیکه ملت بیچاره باسم مالیات میدهد برای حفظ آب
و خاک برای حفظ ناموس برای امنیت مسلم است که مطالب و خاک ما
ناموس ما امنیت نظمیه نظام سرباز است مثلا اما اغلب
مالیات ملک اگر بمصرف نظم برسد نتیجه دهد بیچاره ایرانیان خرج لوده بشما
شود بخرج دولتخانه‌ها و ادارات بمصرف نشده و دولتخانه‌ها و ادارات بیشتر
اشرافیان کنند مثلا کاغذیکه میرسد یکی نیست بنماید که ۲۰ تومان
زحمت دارد یکی ضبط میکند ۵۰ تومان دارد یکی سواد میدهد
۲۰ تومان میبرد یکی مدیر ماهی ۱۵۰ تومان حقوق اضافه میگیرد
نتیجه اش این خواهد بود که کاغذ یکماه روز با دولتخانه میرسد بعد
سال بعد نوان با کمال سهولت آنرا پیدا کرد ادارات مراسلات
معلوم شد پول نباید آنکه بمصرف نظام برسد واجب شده است
و معاون ضبطها و منشیها و مدیرها و خلاصه نوبها داده بشما
و مغبون ایشان این سلسله ها این بود که کمان نکنید که وجود اینگونه
ادارات لازم نباشد از مستمرا ابدا سوای ملکت از روی طرح صحیح
اداره شود ولی نه اینطور که بیت المال الغرض ملکت اکثرش بمصرف
معاش عروس و دختر نکند نه اینطور که هر کسی برسد شاه نال البحث
دانسته شخصی بر لمبه نه اینطور که لوازم و شرایط شود نه اینطور که گر گر بجوید
مطلبان ملاحظه نشود نه اینطور که مراعات مصارف لازم فی الاهم نشود
امروز عدلیه نظام میتواند بلنبک تومن نه بیج این ادارات این دولتخانه
ملا ایشان خارج امروزه برسانند و مراعات مراتب عملی شود و حقوق
بیمعنا شود مثلا فرض بفرمایند امروز یک فراش که شغل ان
فقط ضبط اینکاغذ یا شمشیرخانه مخالف هر ماهی ۵ ۲ تومان بیاید
میدهد معاون ضبط ۱۰ اداره عمارات ماهی ۲۰ تومان
بیچاره کمال اسعت کرد بسیار خود کند هم چنین با

مدیریکه حالیه ماهی ۱۰۰ تومان حقوق میگیرد بنده
صرف شهوت رانی خود میکند و لیره در کلاس بشبانه
بیچاره عمل اصلی را بکند یک طفل ده ساله بیشتر از اینها
معلومات علمی دارد و اگر او بیکار بود ایشان تومان فربه‌اند
میتواند بکشد میدید که ملتها هم ضبطی داشته باشند
ماهی ۵۰ تومان مشغول خدمت شان بشود برای آنکه
این اصلاحات عام بکار بسته بشود دولتخانه‌ها
اولاد بیچاره ایرانی با انصرف ایران نشود نمانده است
و ماهی ۵۰ تومان هر کار را با کمال راحتی زندگی نماید
اگر بیچاره امید بیابد که حقوق کاران هم بجا خرج میشود
بیچاره نفقات تمام خانه‌ها بر دو حقوق خود را برگردند
با کمال بی مطالب با سبب ناچار دو عوض بیش
بیچ بیرون دو تو پهلوی کرنار میکشند علت این از نظم ما
ما تا داد حقوق گران معنی مراتب عطی مالیات
ضبطی ناسخ است که مراعات عشوده منبر
دولتخانه‌ها و ادارات تقریبا دیده شده است بکشد که با
همه معلومات بود بواسطه ... با دولت باشد
با ملاحظه ...... و تعیین شغل از ثبات فوق العاده
میکنند از نظر میکنند یکی کمتر بیشتر ...... دولت بوده
با اینکه معلومات اینها بیشتر شغل ندانی باشد
اینها مستحق الان امروز این است مصارف عادیکه شما
رنجبران ای کسبه‌ها اینها که صد ثبات این شا لاکا را
ملتفت باشد که حقیقتا این ثبات بی طاقت شده کان
مختار بر دو دولت صحبت دکان آنها باید رشته و قدرت
طهران بخواب رفته کان بیدار شوید به بینید
تا اینکه ملکت وضع نظم تنها چه جور ما برهنه
کجا به جا میرسد تنها ما ... ما بمانیم ...

یا اباذر انی اجلس علی الارض والبس الخشن والعق اصابعی وارکب الحمار بغیر سرج واردف خلفی ومن رغب عن سنتی فلیس منی

ای بابا من ما شیر بره [illegible] لباس [illegible]
و سوار میشوم [illegible] بی زین [illegible] باشد [illegible]
[illegible] فلیس از من نیست

چنته پابرهنه

یکشاهی

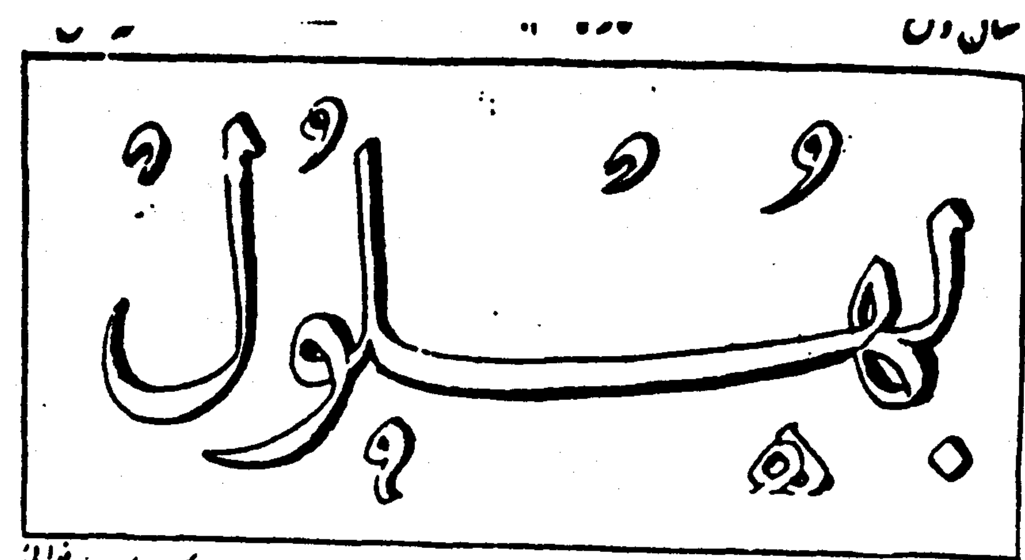
کاشکی [illegible] ایرانیان بر نفس تمام اهل عالم [illegible]

خدا بیامرزد تمام [illegible] را در زمان طفولیت که در ده
ساکن بودیم مرحوم پدر بزرگم (که عبارت از پدر پدرمان
باشد) در شبهای بلند زمستان کنار تنور برای ما قصه
نقل مینمود. بلی در زمستان بیکار بودیم تخم کاشته
سوخت جمع کرده علوفه جهة حیوانات گرد آورده آرد
و قوره و پنیر و ماست کشک و کشمش و شیره و سنجد و مغز
گردو و مویز و روغن چراغ همه لوازمات زندگانی را حاضر
مرحومه ننه بزرگ چرخ ریسمان ریسی در مقابل خویش گذارده
بشکل آواز تار سیم شست صدائی میداد پدرم پشم بز
را که در تابستان چیده بود تابه میکرد مادرم مشغول جوراب
بافتن بود هرچندی یکدفعه خروس سفید چهل تاج بدتر
صبح [illegible] بود خج خج نوشتار بزان و گوسفندها
بگوش یک اثر خوشی میداد بعضی اوقات صدای
گاو چون ناله عاشقان اسباب فرح و انبساط میشد
و گاه گاهی چون خون و غرغر الاغ سیاه اندازه بجهت
و غم خواری ما یادآوری مینمود سگ باوفای ما نیز
خانه خالی بود [illegible] اتاق ما را محفوظ میداشت
علاوه [illegible] پاسبانی فرونگذاشت بلی انجمن مقدس
دست قدرت حق تشکیل داده بود [illegible]
خودی کینه و حسد در آن مجمع مقدس وجود نداشت
با تمام نوع بشر دست اتحاد داده عداوت و جنگ [illegible]

و در شبی اول از این انجمن در سنگ ما گریزان [illegible]
این انجمن آزاد را دست قدرت ایجاد فرموده بود خلاصه
بابای بزرگ بزرگوار که در صدر تشریف داشت دستی
به محاسن سفید چون پنبه امریکائی خویش کشیده دندان
های چون مروارید بجای درخشیدن [illegible]
چراغ روغنی داده با کلمات ساده خود خطاب به کوچک
بزرگ نمود و در حالیکه قلاب سنگ خود را داشته رو مینمود
که ای پسرک عزیز بشنو شرح این غار که در سینه [illegible]
در عهد قدیم دیوان در این مرز و بوم تسلط تام داشتند
از اجداد ما آدمیان خدمت خویش مینمودند پادشاه آنان
[illegible]
[illegible] هشتصد هزار دیو در تحت [illegible] بود
الخناس پسر شیطان یاری او مینمود گرچه هر چندی اتفاق
با عادیان [illegible] و جن های سفید جنگ جشمان
[illegible] یکبار و دو دل پایان صحرا جدال مینمود
بلی [illegible] ناگهان طهمورث دیو کش
از نسل آدمیان به تایید یزدان پاک سر از [illegible]
سران اهریمن را بکشت الخناس پسر اهریمن [illegible] گریزان
کنار دریای باختر پناه به رئیس جنیان برد باقی دیوان
گریزان به پس کوه قاف اندر شدند [illegible] طهمورث [illegible]
و دانشوران [illegible] کوه قاف را طلسم نمودند پس از آن
آدمیان [illegible] گشت
[illegible]



کاریکاتوری از روتر طراح روزنامه ملانصرالدین



تاریخ سه‌شنبه ۲۱ جمادی‌الاولی ۱۳۲۹ تک نمره صد دینار اداره بهلول حجره میرزا علی‌اکبر خان ... روبروی ... فدائی

آخ کمرم شکست

قرض ۱۳۲۹

تو که باری ز دوشم نگذاری بروی بار سربارم چرائی

العدد الواحد فى طهران ٣ شاهى

* يسار : السعر سنويا لبايتخت ١٥ قران.

الولايات الداخلية : ٢٠ قران، الممالك الأجنبية ٢٥ قران.

العدد الواحد لبايتخت ٣ شاهى.

الأعلانات : السطر بقران واحد.

لا ترسل الى الولايات .. إلا بناء على طلبكم.

وجاء أسفل العنوان :

«أسبوعية - سياسية كاريكاتورية مؤيدة لاستقلال الوطن وتطوير وتنشيد الأيرانيين في ظل..»

وأسفل هذا كله رسم كاريكاتوري لمجلس نيابى يخرج منه مجموعة م النواب مع تعليقات فكاهية.

٩ - صحيفة خنده :

صحيفة فكاهية صدرت فى ١٣٠١ هـ (١٩٢٢) جاء فى نسخة منها :

* اليمين : ادارة شارع باغ وحش رقم ١٥.

العنوان التلغرافى : خنده

جميع المراسلات يجب أن تكون باسم المدير.

تقبل وتنشر المقالات والرسوم المضحكة ولا تحظى المقالات الجادة بالاهتمام.

* وسط : السبت ١٨ سرطان ١٣٠١.

خنده

العدد الواحد ٦ شاهي.

* قيمة الاشتراك ١٥٠٠٠٠ قران.

٦ أشهر ١٨ قران.

....

الخارج : اضافة أجرة البريد.

الاعلانات : بالرسم في صفحة ٢ -٣ السطر ٤.


شنبه
(۱۹)
محرم الحرام
(۱۳۲۹)

اداره
خیابان باغ وحش نمره ۱۵
عنوان تلگرافی (خنده)
تمام مکاتیب باید باسم مدیر باشد
مقالات و لوایح خنده دار
قبول و درج میشود
مقالات جدی از درجهٔ اعتبار ساقط است

۱ شنبه ۱۸ سرطان ۱۳۰۱

خنده

یک شماره ۶ شاهی

۱۵ »
سالیانه ۳۰ »
۶ ماهه ۱۸ »
از اشراف درجهٔ اول نصف و از فقرا دو مساوی گرفته میشود
خارجه بعلاوهٔ اجرت پست
اعلانات بالقطه در صفحه ۲ و ۳ سطری ۵
در صفحهٔ ۰ و ۵ ۳ قران

(جریده ایست اشرافی (!) ارتجاعی (!) مرتجع [illegible] دارای (؟) و بالاخره مسلک کلی اداره (!))

عقاید و افکار — پول مهمترین چیز ها است و اشرافیت بی زحمت ترین مشاغل است اتومبیل قشنگ و پارک شهری و ییلاق جز خالی هستند که تمام اشخاص آرزو دارند آنرا داشته باشند مهم نه جز آن اقدام کننده این و سائل زندگانی را محترم نماید ، هر کس این قبیل زندگانی را تنقید میکند یا دستش نمی رسد و یا تدلیس مینماید !

پنج روز جشن باغم

مگر چه : که هر دو آب حوض [illegible] — که این لنوه از سیل آب نعم شد
نشان بچه پیرازبود . مگر این حوض — که این کلبه لسوح زرد [illegible] شد
معاد عقلی [illegible] اسب این — معلق زده معلق [illegible] [illegible] شد

[illegible] و [illegible] ، [illegible] در مبلغ [illegible] . این من حسابات [illegible] زده . این من هم [illegible] آمده . [illegible] را [illegible] شب و روز و مباحث آسمانی جنون برای [illegible] مدیر حرمت [illegible] [illegible] صفا پنج روز جشن [illegible] است که [illegible] آن [illegible] [illegible] . الان میکنم !

همانطور که [illegible] کردن خود را حرکت [illegible] زندگی [illegible] . همانطور که [illegible] را تا ؛ [illegible] [illegible] نمود . همانطور که [illegible] را تا در آب [illegible] و [illegible] [illegible] .

ما و جونبول

[illegible] مطابق وقتی که از [illegible] [illegible] ۹۵ دو ساعت بعد از نصف شب جونبول در خواب [illegible] ملاقات مدیر ما [illegible] [illegible] در [illegible] نظر خصوصی در [illegible] [illegible] شمال [illegible] قابل جریان پیدا کرد .

جونبول — [illegible] ! (شب شما بخیر !)
مدیر — [illegible] [illegible] !
ج — [illegible] ؟ (احوال شریف !)
م — [illegible] [illegible] .

بدون رسم فى صفحة ١ - ٤ السطر ٣ قران.

وجاء أسفل العنوان كلام لم أستطع قراءة سوى هذه الكلمات:

«جريدة اشرافية رجعية مؤيدة ... عموما ليس لها مسلك سياسى»

والصحيفة على عمودين غير متناسبين.

١٠ - نسيم شمال:

جاء فى العدد ١٤ من السنة الثالثة وعلى صفحتها الأولى ما يلى:

* أعلى الصفحة : « أمّن يجيب المضطر اذا دعاه » وجاء بيت شعر حول اسم الصحيفة« نسيم شمال »يقول: فلتسعد يا نسيم الشمال فقد جاء زمن الوصال».

وعلى اسم الصحيفة جاء : سنة ١٣٢٦.

* في أقصى اليمين: هذه الصحيفة ستطبع بقدر الامكان بسرعة..

وعلى الجانب الآخر: غرة ذي القعدة ١٣٢٩ فى رشت ٣ شاهى وجاءت الصفحة الأولى في عمودَين من الشعر.

١١ - صحيفة تنبيه :

صحيفة فكاهية صدرت في طهران جاء في احدى نسخها:

* اليمين : .. طهران ١٢ قران وجميع الولايات بالاضافة إلى أجرة البريد.
* وسط : تنبيه: القيمة ٣ شاهي ١٣٢٩.
* يسار : شارع جليل آباد جنب حمام آغاباشى حارة مصنع الأسلحة القديم (قورخانه كهنه) رقم ١٨.

وأسفل العنوان جاء :

الستارة الأولى: منظر ملا سلفدون الملحد الذي كان يرتدي رداء العلم وأسفله رسم كاريكاتوري.

الستارة الثانية: ملا سلفدون حليق الذقن وأسفله رسم كاريكاتوري.



ادبیات

حالت ایران — یا ظهور قیامت

میشود از علم روشن چشم ایران ای نسیم
این خرابه میشود در دوره رضوان ای نسیم
ابرهای تیره هم گردند پنهان ای نسیم
آفتاب معرفت گردد درخشان ای نسیم
میشود شیرین دهان اهل گیلان ای نسیم

خاک ایران روشنی بخش جهان خواهد شدن
گنجهای تازه از هر سو عیان خواهد شدن
معدنهای کهنه مشتی استخراج خواهد شدن
میشود دنیا بکام نو جوانان ای نسیم
میشود شیرین دهان اهل گیلان ای نسیم

مزرع بی آب ایران آبیاری میشود
مسلک حق میکند ظالم فراری میشود
چشمه علم در اینخاک جاری میشود
مردوزن لذت برند از علم عرفان ای نسیم
میشود شیرین دهان اهل گیلان ای نسیم

از معارف دور میگردد ز سرها وسوسه
میشود ایجاد در هر کوچه یک مدرسه
کودکان مشغول تحصیل حساب هندسه
کتب جغرافیا در دست طفلان ای نسیم
میشود شیرین دهان اهل گیلان ای نسیم

مادران در تربیت مشهور دوران میشوند
کودکان در مدرسه با علم و عرفان میشوند
دختران از معرفت دارای عنوان میشوند
خاک ایران میشود پر حور و غلمان ای نسیم
میشود شیرین دهان اهل گیلان ای نسیم

از صحت بعد از این یکتا کن گردند حریف
بهر ایران هیچ مکروهی نمی‌آید بپیش
[illegible]
غرق شادی اهل ایمان ای نسیم
میشود شیرین دهان اهل گیلان ای نسیم

هر چه می‌بینی بهر صورت همه روح است و نور
پای کوبان سر برون آرند اموات از قبور
یعنی امروز است ای اسرار دین روز ظهور
روشنائی اوفتد در صفحه امکان ای نسیم
میشود شیرین دهان اهل گیلان ای نسیم

سحر موهومات گردد از همه اطفالها
میشوند آواره این بیکارها بطالها
خوار میگردند این ناپاکها رمالها
ساحر و جن گیر هم گردند پنهان ای نسیم
میشود شیرین دهان اهل گیلان ای نسیم

خاک محنت خیز ایران تاج دنیا میشود
اندرو هر علم و هر صنعت مهیا میشود
غارها را جای تفریح و تماشا میشود
میکند مشروطه تاسیس دبستان ای نسیم
میشود شیرین دهان اهل گیلان ای نسیم

عالمان با عمل آیند در شهر وجود
روح معنی دهند اموات را از فضل و جود
میکند (رجم و دمر) در مقدم ایشان سجود
مؤمنان دست افشانان با روی رخشان ای نسیم
میشود شیرین دهان اهل گیلان ای نسیم

از فضای لامکان باد بهشتی میوزد
بلبل قدسی [illegible] می خزد
زاغ استبداد از حسرت همی لب میگزد
بین میگردد بساط روح و ریحان ای نسیم
میشود شیرین دهان اهل گیلان ای نسیم

راه آهن میکشد آخر قطار اندر قطار
آب شیرین می‌چشند این سالکان خورمزار
کس دگر قحطی نمی‌بیند در این شهر و دیار
هر گدائی میخورد مرغ و فسنجان ای نسیم
میشود شیرین دهان اهل گیلان ای نسیم

شهرها و دهها و مزرعها یکسان شوند
از شعاع علم شکلها همه یکسان شوند


تنبیه
۱۸
اجرت پست
پرده اول
پرده دوم — ریش تراشیدن ملا
آخ - از بی علمی صورتم را بریدم
سر خودم یاد میگیرم

١٢ - صحيفة كشكول :

صحيفة فكاهية مصورة ، طبعت طباعة حجرية، مديرها : مجد الاسلام كرماني وهو نفسه صاحب صحيفة نداء الوطن وصحيفة محاكمات.

* ادارة صحيفة كشكول طهران، ادارة صحيفة نداء الوطن.

تطبع وتنشر مرة واحدة كل أسبوع.

تاريخ السبت ١٢ ربيع الثاني ١٣٢٥هـ.

الموافق ٢٥ مايو ١٩٠٦.

* وسط : كشكول، قيمة النسخة الواحدة ٣ شاهي.

* يسار: الاشتراك السنوي:

دار الخلافة طهران ٨ قران.

جميع الولايات الداخلية ١ تومان.

بلاد الفرنجة ٥ فرنك.

القوقازو روسية ٣ منات.

بلاد الهند ٤ روبية.

١٣ - جريدة صالح ميرزا :

سبق أن تحدثت عن صحيفة صالح ميرزا باعتبارها أول صحيفة صدرت فى ايران في العصر القاجاري، ويمكن توصيف هذه الجريدة والمرفق صورة لنسخة منها وهو العدد الصادر فى جمادى الأولى ١٢٥٣هـ وهى مكونة من صفحتين فقط.

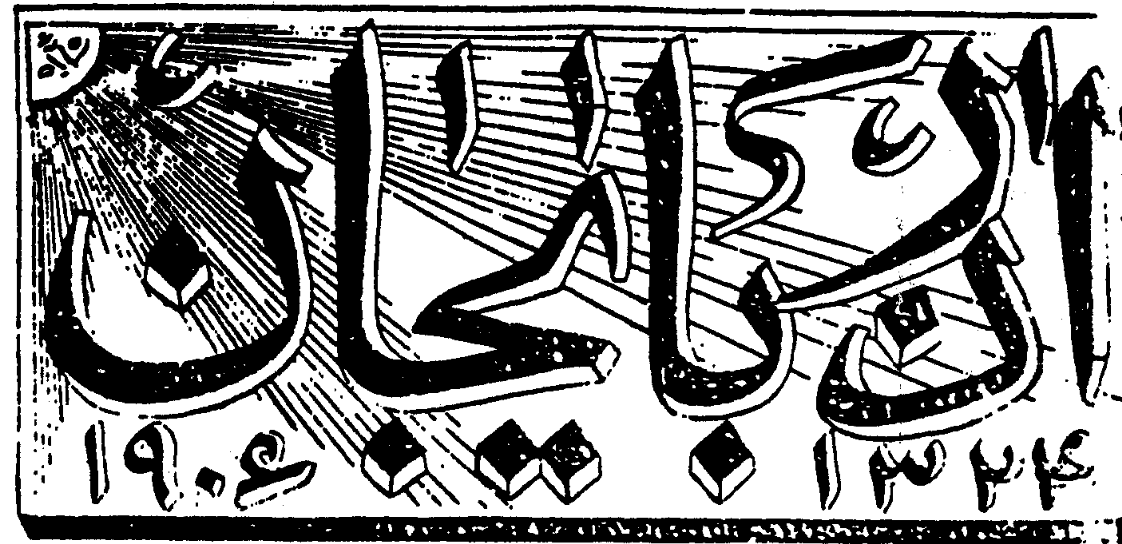
* الصفحة الأولى: أعلاها صورة الأسد والشمس وعلى يمينها جاء: أخبار شهر جمادي الأولى ١٢٥٣ وعلى اليسار جاء: طبعت بدار الخلافة طهران وأسفل الرسم جاء: أخبار الممالك الشرقية.

* الصفة الثانية : جاء في وسطها :أخبار الممالك الغربية.



اخبار ممالک غربیه

انگلند — در اخبار سابق نوشته شد که در لندن از برای سیر و گشت در هوا کشتیها سازند و در آنها صعود و عروج بر هوا کنند. تعلیم یافته [illegible]
اختراع و تصرف تازه بر آن افزوده اند و آن چنانکه چادری مدور چون چتر بسیار وسیع چتر مرتب ساخته اند به بزرگی [illegible] و بزرگی [illegible]
چون چتر بسته باشد و چون گشاده چون چتر گشاده و وسط آن که محل قائمه چتر است ریسمانی کشند و در زیر بعضی از آن کشتیها معلق آویزند [illegible] آن کشتی [illegible]
چندانکه خواهند و هر آنجا که از آنها پایین نشیب باشد که این کشتی خواهد به زمین آید از آن کشتی خود را جدا کرده بر ریسمان [illegible] آویزد و بجای قائمه آن [illegible]
[illegible] از آن کشتی جدا گشته میل به نشیب کند پس در این حالت از آنجا که سطح مقعر آن چادر چتر بر [illegible] فرود بر زمین از هوا متمکن گردد و آن [illegible]
چنان نماید که به نرمی و آرام و آهستگی بی اذیت و آسیب بر هوای خود بر زمین آید و دیگری بر خلاف آن اختراع کرده چادرها معکوس بسته چون [illegible]
بر هوا رفت هوای زیر دامن پس [illegible] افتاده از کشتی خود را بر ریسمان چتر معکوس در آویخت و آن بشتر [illegible] تا ان برده افتادن و جان [illegible]
چادر بر خلاف اول رو به نشیب بود امتلاء هوایی نداشت [illegible] در لندن از طایفه بزرگتری چون [illegible]
[illegible] چون پر و خالی شود هر دفعه [illegible] از آن [illegible] و یک دقیقه ده مرتبه پر و خالی گشته و [illegible] از آن [illegible] هر گاه [illegible]
[illegible] قصه چنین است [illegible] جنگ [illegible] هزار [illegible] ماکک [illegible] که میان سپاه روس با اهالی [illegible]
برقرار است چه دولت روسیه [illegible] نزار [illegible] خود دانسته و ایشان [illegible] و ایشان خود را آزاد خواهند و [illegible] چون [illegible]
اماکن و مساکن در مصاعب جبال [illegible] مسکنهای [illegible] از زمین [illegible] ایشان دشوار گشته سالهاست [illegible] جنگ [illegible]
و بر قتال و خونریزی [illegible] آنها به صلح جانب [illegible] **فرانسه** [illegible] عظمی [illegible] واقع است [illegible]
[illegible] متصل از پهلوی [illegible] آن اختراع کرده اند که [illegible] اتصال [illegible] بحر [illegible]
[illegible] زیاد [illegible] جهازات [illegible]
[illegible] محل عبور باشد [illegible] **امریکای شمالی** [illegible]
[illegible] و واقع [illegible] امریکا شمالی [illegible]
[illegible] و از غرق جهازات بسیار [illegible] از تجار آن دیار غرق گشته است **ناپلس** جزیره [illegible]
[illegible] جزیره [illegible] اوقات آن جزیره [illegible] فرو کرده [illegible] گشته [illegible]
و [illegible] از آن خاک پاک **اسپانیا** در اخبار سابق آمده است که [illegible] پادشاه اسپانیا [illegible]
و [illegible] که بر سر سلطنت [illegible] جدال و قتال است و زیاده از چهار صد جنگ در میان ایشان واقع گشته [illegible]
[illegible] گشته [illegible] با خبار [illegible] قتال [illegible]
و [illegible] ایشان [illegible] آن حال



قیمت یک نسخه چهار شاهی — نمره ۱

Central Library
Tehran University
Central Library
Tehran University

محتويات الكتاب

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

المصـــادر والمراجـــع

(١) آزادي كمنام ياخاطرات كاظم شاهرخي، نصرت الله فتحى.

(٢) أبو نظارة - امام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح في مصر ١٨٣٩ - ١٩١٢ - أبراهيم عبده - القاهرة ١٩٥٣.

(٣) از صبا تانيما يحيى أرين بور ـ دو جلد ـ جاب جهارم تهران ٢٥٣٥

(٤) أسرار سقوط أحمد شاه - رحيم زاده صفوي به كوشش بهمن دهكان انتشارات فردوسى ١٣٦٢ش.

(٥) اسناد مشروطيت - مستشار الدولة صادق به كوشش ايرج أفشار - انتشارات فردوسى ١٣٦٢ ش.

(٦) أعلام الصحافة العربية - ابراهيم عبده - الطبعة الثانية.

(٧) أمير كبير وايران - فريدون آدميت - تهران.

(٨) انقلاب مشروطيت ايران - محمد اسماعيل رضواني- تهران ١٣٦٢هـ .ش

(٩) ايران الامبريالية الجديدة في العمل تأليف بهمان نيرومند ترجمة عدنان الغول مراجعة عبد القادر ياسين بيروت ١٩٨١.

(١٠) ايران بين ثورتين اروند ابراهيميان - بغداد.

(١١) ايران در دوره‌ء سلطنت قاجار - قرن سيزدهم ونيمه أول قرن جهارم هجري قمري تأليف على أصغر شميم تهران ١٣٤٢ش.

(١٢) ايران - دراسة عامة - محمد وصفى أبو مغلى بغداد ١٩٨٥.

(١٣) ايران ماضيها وحاضرها تأليف دونالد ولبر ترجمة د. عبدالنعيم محمد حسنين ط ٢ - ١٩٨٥.

(١٤) ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ١٩٠٦ - ١٩٧٩ طلال مجذوب بيروت ١٩٨٠.

(١٥) بحر الفوائد به كوشش محمد تقى بزوه .

(١٦) برهان قاطع د. محمد معين جاب أول كتابخانه زوار.

(١٧) بنجاه سال صنعت نفت ايران بقلم آقاي فاتح.

(١٨) تاريخ اجتماعي وسياسي ايران دردوهء معاصر - جلد أول ازآغاز سلطنت قاجارها تا بايان جنگ نخستين باروسيه تهران ١٣٣٥ ش.

(١٩) تاريخ ايران بعد ازاسلام د. عبد الحسين زرين كوب جاب أول طهران.

(٢٠) تاريخ ايران دورهء قاجاريه روبرت واطسون ترجمة ع. مازندراني تهران.

(٢١) تاريخ بيداري ايرانيان به قلم ناظم الاسلام كرماني به اهتمام علي أكبر سعيدي سيرجاني جاب جهارم سه جلد تهران ١٣٦٢ش.

(٢٢) تاريخ بيهق باهتمام أحمد بهمنيار جاب دوم ازانتشارات كتابفروشي فروغي .

(٢٣) تاريخ سرگذ شت مسعودي - زندگي نامه وخاطرات ظل السلطان نوشتهء مسعود ميرزا ظل السلطان جاب أول تهران ١٣٦٢هـ .

(٢٤) تاريخ سياسي وديبلوماسي ايران د. علي أكبر بينا جلد أول تهران.

(٢٥) تاريخ العرب د. فليب حتى وأدورد جرجي وجبرائيل جبورط ٧ بيروت ٨٦.

(٢٦) تاريخ مختصر أحزاب سياسي ايران - انقراض قاجاريه - ملك الشعراء بهار جلد أول جاب أول تهران ١٣٥٧ وجلد دوم تهران ١٣٦٣ش.

(٢٧) تاريخ نو شامل حوادث دورهء قاجاريه ازسال ١٢٤٠ تا ١٢٦٧

قمري جهانكَير ميرزا بسر ميرزا نايب السلطنة به اهتمام عباس اقبال تهران ١٣٢٧ش.

(٢٨) تطور الحركة الوطنية في ايران ١٨٩٠ - ١٩٥٣ حربي محمد- بغداد ١٩٧٢م .

(٢٩) الجريدة أو الصحافة عند المسلمين - هارتمان وفليب حتى وماسيه وبرنارلويس ويلا ترجمة ابراهيم خورشيد وعبد الحميد يونس وحسن عثمان بيروت ١٩٨٤.

(٣٠) الجماهر في معرفة الجواهر أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني بيروت.

(٣١) خلاصهء تاريخ ايران - محمود سعيدي بور آذنيفر كتابفروشي فخررازي.

(٣٢) دايرهء معارف فارسي جلد دوم تهران ١٣٥٦ش.

(٣٣) دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر د. كمال مظهر أحمد بغداد ١٩٨٥ م.

(٣٤) ديوان أنوري باهتمام مدرس رضوي.

(٣٥) ديوان حافظ به اهتمام محمد قزويني وقاسم غني.

(٣٦) ديوان خاقاني به اهتمام علي عبد الرسولي طهران ١٣١٦ش.

(٣٧) ديوان صائب ازانتشارات كتابفروشى خيام.

(٣٨) ديوان عثمان مختاري باختمام جلال الدين همائي جاب أول.

(٣٩) ديوان عنصري بكوشش محمد دبير سياقي تهران ١٣٤٢.

(٤٠) ديوان قطران باسعى واهتمام حاجي محمد نخجواني.

(٤١) رجال وزارت خارجه ممتحن الدولة وميرزا هاشم.

(٤٢) رسالهء صدبند - عبيد زاكاني تيريز.

(٤٣) روزنامه خاطرات اعتماد السلطنة جاب أول بكوشش ايرج أفشار.

(٤٤) زمينه هاي اجتماعي كودتاي ١٢٩٩ أقاي صفائي.

(٤٥) سفر نامهء عتبات ناصر الدين شاه به كوشش ايرج افشار - انتشارات فردوسي تهران ١٣٦٣هـ

(٤٦) سفر نامهء فرنگستان نوشتهء مسعود ميرزا ظل السلطان تهران ١٣٦٢هـ

(٤٧) سفرنامهء ميرزا صالح شيرازي - اسماعيل رائين.

(٤٨) سفرنامهء ناصر خسرو بكوشش محمد دبير سياقي جاب زوار.

(٤٩) سندباد نامه باهتمام أحمد آتش جاب اسلامبول.

(٥٠) سياستگران دورهء قاجار تأليف خان ملك ساساني تهران ١٣٣٨ش

(٥١) سير الملوك يا سياست نامه - نظام الملك باهتمام هيوبرت دارك جاب دوم.

(٥٢) الصحافة بين الأدب والتاريخ - محمد سيد محمد القاهرة ١٩٨٥

(٥٣) الصحافة العربية نشأتها وتطورها - أديب مروة بيروت ١٩٦١.

(٥٤) صحيفة المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية ١٩٩٠/١١/٣.

(٥٥) عصربي خبري يا تاريخ امتيازات در ايران - ابراهيم تيموري - تهران.

(٥٦) فرهنگ فردوسي خرد محمود سعيدي بور آذينقر كتابفروشي فخر رازي.١٣٦٠ تهران.

(٥٧) كليلة ودمنة نصر الله منشي باهتمام مجتبي ميئوي تهران ١٣٤٣ش.

(٥٨) لسان العرب - ابن منظور - طبعة دار الشعب.

(٥٩) مجلة آفتاب شرق جاب كرمان سال أول شماره هاي ٥ - ١٢ .

(٦٠) مجلهء بررسي هاي تاريخي سال ينجم شماره ينجم آذر - دي ١٣٤٩ش شماره مسلسل ٢٩.

(٦١) مجلهء جوانان امروز دوشنبه امرداد ١٣٦٩ شماره ١٣٩٦.

(٦٢) مجلهء سخن سال جهاردهم.

(٦٣) مجلهء كاوه جاب برلين دوهء جديد سال أول شماره ٣ - ٤ وسال دوم شماره ٤ - ٥ - ٦.

(٦٤) مجلهء يا دكّار سال أول شماره ٧.

(٦٥) مجلهء يغما سال دوم ١٩٥٠.

(٦٦) معجم الأدباء - ياقوت الحموي طبعة مرجليوث.

(٦٧) مفاتيح العلوم لأبي عبدالله محمد بن يوسف الخوارزمي.

(٦٨) مقدمات مشروطيت - هاشم محيط به كوشش مجيد تفرشي وجواد جان فدا انتشارات فردوسي تهران.

(٦٩) ناي هفت بند باستاني باريزي تهران جاب جهارم ١٣٦٣.

(٧٠) نشأة الصحافة السورية -شمس الدين الرفاعي - مصر ١٩٦٩.

(٧١) هفت بيكر نظامي باهتمام وحيد دستكَردي.

(٧٢) يتيمة الدهر للثعالبي - طبعة دمشق .

(73) Iran Between Two Revoltions, Ervand Abrahmian New Jersey 1940.